جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علوم الإعلام و الاتصال

عنوان المذكرة:

الاتصال الرقمي داخل المؤسسات الإعلامية الجزائرية

إذاعة المسيلة نموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علوم الإعلام و الاتصال تخصص: إتصال و علاقات عامة

إعداد الطالب:

- لعجال عبد الوهاب
- غزال سمية

إشراف الدكتور:

بيبي فيصل

لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة
.....	.....	رئيسا
بيبي فيصل	أستاذ محاضر	مشرفا ومقررا
.....	.....	ممتحنا

"جوان 2021"

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
1985
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

الإتصال الرقمي داخل المؤسسات الإعلامية الجزائرية
إذاعة المسيلة نموذجا

إعداد الطلبة:

1- إجمال عبد الوهاب رقم التسجيل: 161633100978

2- غزال سمية رقم التسجيل: 161635100653

القسم: الإعلام والإتصال **الشعبة:** إتصال **التخصص** إتصال وعلاقات عامة

إشراف: بن بي محمد **الرتبة:** أستاذ محاضر أ

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020-2021 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.

موافقة وإمضاء المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): اعجال عبد الوهاب

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200380009

الصادرة بتاريخ: 2016/04/26 عن دائرة: مقرة

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة تحت رقم التسجيل: 163510099B

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر/ مذكرة ماجستير/ اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: الاتصال الرقمي داخل المؤسسات الإعلامية الجزائرية
إذاعة المسيلة نموذجا

.....

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: .....

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): غزال سعيدة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200382112

الصادرة بتاريخ : 26-04-2016 عن دائرة : مقرة

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علوم الاعلام والاتصال

تخصص: إتصال وعلاقات عامة تحت رقم التسجيل: 163516066853

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر/ مذكرة ماجستير/ اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: الإتصال الرقمي داخل المؤسسات الاعلامية الجزائرية
إذاعة المسيلة نموذجا

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: .....

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

إهداء

الحمد لله رب العالمين، والصلاة و السلام على

اشرف المرسلين سيدنا محمد و على آله و صحبه و من

اتبعهم إلى يوم الدين.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى الذين قال فيهما الله عز وجل:

"وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا "...

أبي،....حفظه الله.

أمي... حفظها الله

إلى كل طلبة كلية علوم الإعلام و الاتصال

إلى كل من يحمل و لو ذرة حب لله ورسوله

محمد صلى الله عليه و سلم .

شكر و عرفان

قال الله تعالى " لئن شكرتم لأزيدنكم"

الحمد الله حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده، وشكره على توفيقه لنا في إتمام العمل واقتداء برسوله الذي حثنا على الشكر كما قال " الشكر قيد النعمة وسبب دوامها ومفتاح المزيد منها"

أسجل عظيم شكري وتقديري إلى أستاذي المشرف "د.بيبي فيصل" حفظه الله ورعاه الذي لم يبخل علي بإرشاداته وتوجيهاته والذي كان معي على اتصال دائم طول مدة إنجاز هذه المذكرة ولن يتسع المقال لمقامك وفضلك جزاك الله خيرا

ولا لايفوتني كذلك أن أتوجه بالشكر إلى كل من علمني حرف أو كلمة من أساتذتي الكرام من بداية مشواري الدراسي إلى وصولي إلى هذه المرحلة

وما بحوزتنا لنقول " اللهم ارزقنا شفاعة سيدنا محمد صل الله عليه وسلم وأوردنا حوضه واسقنا من يديه الشريفتين شربة ماء لا نظما بعدها أبدا ياربب العالمين"

وفي الأخير نسال المولى عز وجل أن يجعلنا ممن يكثر ذكره ويحفظ أمره وان يغمر قلوبنا بمحبته ويرضى عنا.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

إهداء	
شكر و عرفان	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ
الفصل الأول :الإطار العام للدراسة	
1 -**الإشكالية**	**03**
2 -**أسباب اختيار الموضوع**	**04**
3 -أهمية الدراسية	**04**
4 -**أهداف الدراسية**	**05**
5 -تحديد المفاهيم و المصطلحات	**05**
6 -المدخل النظري للدراسة	**07**
7 -منهج وأدوات الدراسة	**10**
8 -العينة البحث ومجتمع الدراسة	**15**
9 -مجالات الدراسة	**16**
10 - **الدراسات السابقة**	**16**
الفصل الثاني : ماهية الاتصال الرقمي	
تمهيد	
المبحث الأول :ماهية الاتصال الرقمي	
المطلب *الأول: تعريف* الاتصال الرقمي	
المطلب الثاني:نشأة الاتصالات الرقمية	
المطلب الثالث: خصائص ومزايا الاتصال الرقمي	
المطلب الرابع:ووظائف وأهداف الاتصال الرقمي:	

المبحث الثاني: التحول نحو التقنية الرقمية	
المطلب الأول: تحويل البيانات التماثلية إلى رقمية:	
المطلب الثاني: الفرق بين الاتصال التماثلي والرقمي	
المطلب الثالث: مستويات الاتصال الرقمي:	
المطلب الرابع: معوقات الاتصال الرقمي	
خلاصة:	
الفصل الثالث: استخدام التكنولوجيا الحديثة في وسائل الاعلام	
تمهيد:	
المبحث الأول: التقنية الرقمية في وسائل الإعلام	
المطلب الأول: الانترنت وأثرها على وسائل الإعلام	
المطلب الثاني : الاتصال الرقمي في الوسائل المكتوبة	
المطلب الثالث : الاتصال الرقمي في الوسائل المرئية	
المطلب الرابع: الاتصال الرقمي في الوسائل السمعية	
المبحث الثاني : التكنولوجية الرقمية في وسائل الإعلام الجزائرية	
المطلب الأول : الرقمنة في الوسائل المكتوبة	
المطلب الثاني: الرقمنة في الوسائل المرئية	
المطلب الثالث : الرقمنة في الوسائل المسموعة	
المطلب الرابع: نظرة مستقبلية حول الرقمنة في الجزائر	
خلاصة:	
الفصل الرابع: عرض و تحليل و مناقشة النتائج	
عرض و تحليل و مناقشة النتائج	
نتائج الدراسة	
الاقتراحات و التوصيات	
قائمة المراجع	

الملاحق

مقدمة

أحدثت التكنولوجيا تطورا هاما في مجال الاتصالات، وتأثيرا كبيرا لوسائل الاعلام على الأفراد التي أصبحت جزءا هاما من الحياة الاجتماعية والذاتية لاهتماماتهم.

وتعتبر الاذاعة بدورها وسيلة اساسية ضمن وسائل الاعلام الجماهيرية المختلفة بحكم سرعة توصيلها للحدث الى أبعد نقطة ممكنة في هذا الكون، واستطاعت بذلك اجتياز الحواجز والعوائق الجغرافية والمناخية عكس مختلف الوسائل الأخرى كالصحف مثلا.

وفي خضم التقدم الاعلامي برزت الحاجة الى الاذاعات المحلية، وهي ثورة العصر وحقيقة أثبتت نجاحها وأعادت لها مجدها القديم بالرغم من وسائل الاعلام المنافسة كالتلفزيون.

والجزائر بدورها قد حذت في هذا المجال حذو مثيلاتها، وذلك بعد صدور دستور 1989 الذي أقر التعددية السياسية والاعلامية وحق المواطن في الاعلام وهذا ما أدى الى ظهور عدة تطورات تمثلت في انشاء عدة محطات اذاعية محلية بعدة ولايات بهدف الاقتراب من المواطن وفك العزلة الاعلامية والثقافية عن المناطق الذاتية.

وتعتبر اذاعة المسيلة من أولى الاذاعات الجهوية التي استخدمت التقنية الرقمية في تصميمها وهياكلها الادارية من خلال التجهيزات الرقمية المختلفة وفتحت بذلك المجال لانشاء الاذاعات المحلية الرقمية الجزائرية الأخرى.

ومن أجل تطوير بنها اعتمدت على نظام تكنولوجي جديد وهو موسوعة رقمية جديدة تستخدم فيها معطيات العصر من وسائل وتجهيزات ومبتكرات، وتطبيق استخداماتها الحديثة للاستفادة منها في شتى مناحي الحياة بما في ذلك تأثيراتها في مجال المعلومات، والاتصال الاعلامي المحلي بمختلف وسائله وقنواته وأجهزته وهذا كله في إطار تحسين الخدمة العمومية وارضاء رغبات الجمهور.

الإطار المنهجي

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة

1 – الإشكالية:

يعرف العالم تطورا متصاعدا في المجال الإعلامي بجميع أصنافه (السمعي،والسمعي البصري،الصحافة المكتوبة)، حيث أصبحت هذه التطورات تحكم مجال التكنولوجيا الإعلام والاتصال. وقد امتد هذا التطور العظيم الى مختلف وسائل الإعلام الجزائرية بدء بالصحافة المكتوبة التي أصبحت تعيش اليوم مرحلة جديدة من الاتصال أحدثتها ثورة الأنترنت عند دخولها الى الجزائر سنة 1993 م.

حيث أصبحت تسمى ب"الصحافة الالكترونية" والتي فرضت نفسها داخل المؤسسات الصحفية لأنها توفر العديد من الخدمات. وأيضا شمل التطور التكنولوجي الرقمي الوسائل المرئية (التلفزيون) وذلك من خلال تطويرها بأحدث التجهيزات الرقمية،بالاضافة الى الاذاعة التي احتضنت هي كذلك الرقمنة وأصبحت تسمى بالإذاعة الرقمية.

وفرض هذا التطور واقعا اعلاميا مغايرا عما كان عليه الاعلام الجزائري، حيث ساهمت هذه التكنولوجيا في النهوض بقطاع الاعلام والاتصال الى أن صار ضمن الأولويات التي لا يمكن للدولة الجزائرية الاستغناء عنها.

وتعتبر الاذاعة بدورها وسيلة أساسية ضمن وسائل الاعلام الجماهيرية المختلفة بحكم سرعة توصيلها للحدث. وفي خضم التقدم الاعلامي أثبتت الاذاعة نجاحها وأعادت لها مجدها القديم بالرغم من وسائل الاعلام المختلفة كالتلفزيون.

وتعتبر اذاعة المسيلة من الاذاعات الجهوية المحلية التي استخدمت التقنية الرقمية في تصميمها وهياكلها الادارية من خلال التجهيزات الرقمية المختلفة.

ومن أجل تطوير بثها اعتمدت على نظام تكنولوجي جديد وهو موسوعة رقمية جديدة وذلك من أجل تحسين الخدمة العمومية وارضاء رغبات الجماهير.

على أساس هذا المحور تنحصر اشكالية دراستنا كالتالي: **مامدى تأثير الرقمنة على العمل الاذاعي بإذاعة المسيلة؟**

تساؤلات الدراسة:

- ✓ فما هو واقع النظام الرقمي داخل اذاعة المسيلة؟
- ✓ هل تعتبر الرقمنة من أهم عوامل نجاح اذاعة المسيلة؟
- ✓ هل القائم بالاتصال في اذاعة المسيلة كفاءة وخبرة في استخدام الرقمنة؟

2 – فرضيات الدراسة:

قبل الخوض في صياغة بعض الفرضيات من المستحسن تعريف الفرض العلمي الذي هو" عبارة عن جملة او جمل عدة تعبر عن امكانية وجود علاقة بين عامل مستقل وعامل اخر تابع ، فهي كافة الاحتمالات او افكار تتولد في عقل الباحث يسعى الى اثباتها او نفيها" (**مُحَمَّد عبيدات واخرون ،1999،صفحة28**) ومنه تتمحورفرضيات الدراسة كالاتي:

- ✓ ان عملية الاتصال الرقمي تدجله ضرورة حتمية تفرض نفسها على الوسائل الاعلامية المختلفة بالجزائر
- ✓ التوظيف لتقنية الرقمنة بإذاعة المسيلة يؤدي الى تحسين الآداء الاعلامي للقائمين بالاتصال فيها
- ✓ ان استعمال الاجهزة الرقمية يؤدي الى تحسين مضامين البرامج الاذاعية الخاصة باذاعة الحضنة
- ✓ استخدام الاذاعة للتقنية الرقمية سيساهم في احداث تغيرات جذرية على المفاهيم الاتصالية المتداولة في اواسط المهنيين والجمهور

3 – أسباب الدراسة:

وقع اختيارنا لهذا الموضوع لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية منها:

1–الأسباب الموضوعية:

- ✓ شهدت الساحة الاعلامية الجزائرية عامة والقطاع السمعي خاصة نوعا جديدا من الاذاعات المحلية وسنتطرق الى أهم الجوانب المتعلقة بهذا النوع الاعلامي خاصة.
- ✓ إثراء مكتبة علوم الإعلام والإتصال بمرجع جديد يدرس المحطات الجهوية الرقمية
- ✓ معرفة قدرة وكفاءة القائم بالإتصال في الإذاعة في التعامل مع هذه التقنية

2-الأسباب الذاتية:

- ✓ إختيارنا لإذاعة المسيلة لم يكن صدفة وإنما يرجع تأسيسها على أنها من أوائل الإذاعات المحلية بالجزائر
- ✓ رغبتنا في القيام بهذه الدراسة بإعتبار طلبة مقبلين على التخرج من قسم علوم الإعلام والإتصال . ولما لا الإندماج في العمل الصحفي مستقبلا ومعرفة الطريق الأمثل للإندماج دون التعرض لمعوقات تمنع سير ذلك بشكل جيد.

4 – أهداف الدراسة:

- ✓ معرفة أهمية الإتصال الرقمي في إذاعة المسيلة.
- ✓ توضيح كيفية توظيف تقنيات الإتصال الرقمي الحديثة وتطويرها للوصول بكفاءة للجماهير بالشكل الذي يناسب أساليب إستخدامها .
- ✓ التعريف بأحدث الأجهزة التقنية الموجودة في إذاعة المسيلة .

5 – أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية في قيمتين:

1- القيمة العلمية:

- ✓ إثراء المعرفة العلمية بمفاهيم جديدة كمفهوم الرقمنة
- ✓ التعريف بالنظام الرقمي وإبرازه للجماهير و القايمين بالإتصال في الإذاعة
- ✓ الإستفادة من نتائج البحث لتطبيقها كنموذج في إذاعات أخر
- ✓ تزويد مكتبة جامعة المسيلة بمرجع جديد في الإتصال الرقمي

2-القيمة العملية:

- ✓ معرفة واقع وتحديات إذاعة المسيلة من خلال ترجمتها وتبنيها للنظام الرقمي
- ✓ معرفة أهمية الإتصال الرقمي في تحسينه للأداء الإعلامي من خلال إستغلال إذاعة المسيلة لهذا النظام.

6 - تحديد المصطلحات:

- ➢ **الرقمنة:**

الرقمنة او اللغة الرقمية هي لغة تعد خصيصا لقواعد معينة لتستخدم في الحسابات الالكترونية وتتحول بواسطتها النصوص والكلام المنطوق والموسيقى والاشكال والقوانين والقواعد الى أرقام ،وتمثل الرقمنة جوهر الوظيفة الاساسية التي تقوم بها وحدات الادخال التي تحول ما يغذى الى الكمبيوتر مهما كان أصله الى ارقام،في حين تقوم وحدات الاخراج برد الأرقام الى الصور الطبيعية في نصوص وأشكال وأصوات.(**مُحَمَّد منير حجاب، 2004،ص274.**)

والرقمنة هي نظام تشفير مختلف المعلومات donne d ' information في شكل حروف أو أرقام والجهاز الرقمي digital هوالجهاز الذي يبين الكمية المقاسة في شكل أرقام مثل الساعة نوع رقمي montre a affichage digital من خلال أرقام ضوئية مطبوعة من هنا فإن التعبير الإنجليزي digital هو الذي يعادل التعبير الفرنسي numérique وفي مجال تكنولوجيا الاتصال تعد المنتجات من نوع رقمي مثل الانترنيت نقائض للمنتجات التماثلية produits numérique.(**محمود ابراقن ،2004.**)

- ➢ **تكنولوجيا الاتصال الرقمي:**

هي أسلوب تقني حديث لنقل الإشارات الاتصالية باستخدام الوسائط الناقلة كالكابل، الأقمارالصناعية أو هي مجموعة من التجهيزات والوسائل التي اكتشفتها أو اخترعتها البشرية لجمع وإنتاج وبث ونقل واستقبال وعرض المعلومات الاتصالية بين المجتمعات والأفراد.

- **المؤسسة الإعلامية:**

هي الشخص المعنوي الذي يبث وينظم وينشر برنامج إذاعي أو تلفزيوني أو مكتوب و ينقله كله بلا تغيير إلى فريق ثالث.(**محفوظ،،2005،ص09.**)

- **الإذاعة:**

هو مصطلح يعني البث المنظم والنشر للأخبار أو البرامج وأي مواد إعلامية أخرى موجهة إلى الجمهور العام واستقبال ذلك جماهيريا وعامة بواسطة أجهزة استقبال الراديو وهي أسرع وأيسر وسيلة لربط الإنسان في أي مكان على وجه الأرض دون عائق أو حاجز .(**مُحَّد جمال الفار،2006،ص16.**)

7 – المدخل النظري للدراسة :

نظرية الاستخدامات و الاشباعات:

النشأة:

"أطلق بعض الباحثين على هذه النظرية بنظرية المنفعة وطبقا لهذه النظرية فإننا نتعرض وندرك ونتذكر الرسائل السارة لنا والتي تساعدنا في إشباع احتياجاتنا أو نتوقع منها أن تشبع الحاجات" إن اهتمام نظرية الاستخدامات والإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، حيث كان ذلك تحولا من رؤية الجماهير في هذه النظرية على أنها عنصر سلبي غير فعال، إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء إفرادها لرسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام. "افترضت نظرية الاشباعات بان الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات كامنه لدي ، حيث انه هو من يحدد نوع المضمون الإعلامي الذي يرغبه وان دور وسائل الإعلام لا يتعدى تلبية الحاجات فقط.

وقسم الدليمي الإشباعات إلى نوعين وهما:

أ - **الاشباعات المطلوبة** : والمقصود بها تلك الاشباعات التي يسعى أفراد الجمهور في البحث عنها بمدف الحصول عليها وتحقيقها من خلال الاستخدام المستمر لوسائل الاتصال الجماهيري.

ب - **الاشباعات المتحققة** : وهي تلك الاشباعات التي يكتسبها الأفراد ، ويحصلون عليها ، وتحقق لهم بالفعل من خلال استخدامهم لوسائل الاتصال الجماهيري ، وتسعى بعض الدراسات إلى تأييد هذا التصنيف من خلال التركيز على جانبين:

1. ما يحتاج اليه الجمهور من وسائل الإعلام

2. ما يريد الجمهور من وسائل الإعلام(**مكاوي،2003،ص239**).

بينما تم التركيز على مجموعة الفروض الأساسية لمدخل الاستخدامات والإشباعات:

1 - أن يقوم أفراد الجمهور باختيار المادة الإعلامية التي يرون انها تشبع احتياجاتهم

2 - يستطيع أفراد الجمهور تحديد احتياجاتهم ودوافعهم ، وبالتالي يختارون الوسائل والرسائل الإعلامية.

3 - مكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في مجتمع ما من خلال التعرف على استخدامات الجمهور الوسائل الاتصال ، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.

4 - يشارك أعضاء الجمهور في عملية الاتصال الجماهيري بفعالية، ويستخدمون وسائل الاتصال التحقيق أهداف مقصودة تلبي واقعهم.

5 - يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية " و " التفاعل الاجتماعي " و " تنوع الحاجات باختلاف الأفراد."

6 - تنافس وسائل الإعلام مع وسائل أخرى لإشباع حاجات الأفراد مثل قنوات الاتصال المباشر كالأندية أو السينما فالجمهور يكمل احتياجاته التي لا تشبعها وسائل الإعلام الجماهيرية(**عبد الحميد،2000،ص222**).

في حين كانت الأهداف الرئيسية لمنظور الاستخدامات الاشباعات وهي:

1 - السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.

2 - شرح دوافع التعرض لوسيلة معينه من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

3 - التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري(**مرزوق،2004،ص126**) .

فلهذه الدراسة اتجاهات بحثية ونظرية في التأثير الاجتماعي لشبكات التواصل الاجتماعية يصعب علينا تجاهل نموذج هذه النظرية، فقد أدى ظهور الشبكات الاجتماعية وانتشارها إلى بعث الحياة من جديد وقد اتسمت بطبيعة نفسية اجتماعية تتخذ من جمهور المستخدمين محورا لها، كما تبحث في التأثيرات الاجتماعية، وتعتبر من أن الجمهور نشيط وإيجابي في تفاعل مع الشبكات الاجتماعية بهدف إشباع الاحتياجات الاجتماعية والنفسية له.

8 - منهج الدراسة وأدوات البحث:

إعتمدنا في بحثنا على منهج دراسة الحالة كمنهج رئيسي وأساسي ، والذي يعرف على أنه " المنهج الذي يقوم على جمع البيانات العلمية المتعلقة بوحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما إجتماعيا ويقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها ، وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات على الوحدة المدروسة و بغيرها من الوحدات المتشابهة ، وكذلك عن ماضيها وعلاقاتها من أجل فهم أعمق للمجتمع الذي تمثله "(**عمار بوحوش ، 2001،ص131**.) وعليه تم إختيار إذاعة المسيلة لتطبيق هذا المنهج بإعتبارها من الإذاعات التي إستخدمت الرقمنة على المستوى المحلي والوطني .

أدوات البحث :

قمنا بتوظيف الإستبيان كأداة أساسية نظرا لطبيعة الإطار التطبيقي حيث يعرف على أنه تقنية مباشرة للتقصي العلمي إزاء الأفراد ، وتسمح بإستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية ، حيث يتضمن مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين وترسل للأشخاص المعينين بالبريد أو عن طريق المقابلة للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها"(**موريس أنجرس،2006،ص204.**)

إن الهدف من إستخدامنا الإستمارة هو الحصول على معلومات دقيقة خاصة بالبحث، حيث لا يمكننا ملاحظتها لكونها معلومات خاصة بالمستجوبين. والخروج بإستنتاجات ومعلومات كيفية تعبر عن آراء ومواقف المبحوثين عن الموضوع.

كما إعتمدنا على المقابلة المباشرة والتي تعرف على أنها" اللقاء المباشر الذي يجري بين الباحث والمبحوث الواحد أو أكثر من ذلك في شكل مناقشة حول موضوع معين قصد الحصول على حقائق معينة أو آراء وكمواقف محددة "(**أحمد بن مرسلي ،2005،ص214.**)

وقد إعتمدنا على المقابلة لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات و البيانات وإكتشاف العديد من الأبعاد والخلفيات المختلفة لدى المستجوبين حول البحث.

9 – عينة الدراسة:

ان مجتمع البحث هو المجموع الكلي من المفردات والأشياء الأخرى المحدودة ودراستنا تخص مجتمع القائم بالإتصال العاملين في القطاع السمعي بمختلف أعمارهم و على إختلاف تخصصاتهم وأقدميتهم في العمل الإعلامي.

وبما انه من الصعب علينا الإتصال بعدد كبير ، قمنا بإختيار عينة قصدية عمدية ، وقد عرفها أحمد بن مرسلي "هي العينة التي يقوم الباحث بإختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة من خلال إدراكه المسبق و معرفته الجيدة لمجتمع البحث و لعناصره الهامة ويقوم شخصيا بإختيارها "

مجالات الدراسة:

تتضمن مجالات الدراسة الجانب المكاني، الجانب الزماني، والبشري، حيث يعد تحديد هذه الأطر شيئا مهما في صياغة النتائج:

1 - **المجال المكاني**: أجريت الدراسة في ولاية المسيلة و بالتحديد في إذاعة المسيلة

2 - **المجال البشري** : في موضوع دراسة بحثنا مجموعة من عمال إذاعة المسيلة ، حيث قمنا بأخد عينة قصدية لتمثل في 22 مفردة .

3 - **المجال الزماني**: والتي كانت خلال السنة الدراسية 2021/2020 وكانت الانطلاقة في الجانب المنهجي بعد الموافقة على الموضوع إبتداء من جانفي 2021، والإنطلاقة الفعالة للدراسة بدأت منذ ضبط العينة ومعرفة وملائمة ووضوح أسئلة الإستبيان قبل توزيعها مع موضوع الدراسة، وأما الدراسة الميدانية النهائية المتمثلة في توزيع إستمارة الإستبيان وتفريغ البيانات وإستخلاص النتائج فكانت من يوم 2021/05/20 إلى غاية 2021/6/01

10 – الدراسات السابقة :

❖ **الدراسة الأولى :**

من إعداد أسيا إبراهيم احمد عبده رسالة دكتوراه في الراديو والتلفزيون بالسودان

دراسة بعنوان دور تكنولوجيا الاتصال في تطوير إنتاج البرامج الإخبارية للراديو، دراسة تطبيقية على الإذاعة السودانية في الفترة من 2011 الى2014

وقد هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على دور التكنولوجيا ومدى استخدامها في تطوير إنتاج البرامج الإخبارية الوقوف علي استخدام التقنية الرقمية الحديثة في الاستوديوهات الإذاعية ، والاستفادة منها في إذاعة السودان حيث استخدمت الباحثة المنهجين التاريخ والوصفي التجري دراستها التطبيقية علي مجتمع البحث، وهو البرامج الإخبارية في إذاعة جمهورية السودان.

توصل الدراسة إلي عدد من النتائج أهمها:

- أصبحت التقنية تؤدي دورا أساسيا ومهما في تطوير العمل الإخباري في الإذاعة السودانية، مما أكسب الراديو أهمية في تحقيق تنمية الإنتاج التي تتطلب الاستفادة من مزايا تلك الوسيلة وتوظيفها في تكنولوجيا الاتصال في النشرات الإخبارية، حيث تهدف إلى التنمية وتواكب التطور التقني والفني ، وتستخدم الطرق العلمية موظفة تقنيات الصوت التي تشق طريقها عبر الأثير لتصل إلى أذن المستمع.
- أن القائمين علي إنتاج وتحليل الأخبار يحتاجون إلى مهارات الإذاعي المنتج والمحرر الذي يستطيع التعامل مع بيئة متعددة الوسائط والخدمات مما يتطلب استخدام التقنية الرقمية والعمل الميداني بالحاسب المحمول ومهارات تحرير وانتاج النشرات الإخبارية
- أثبتت الدراسة أن العلاقة بين التطور التكنولوجي والعمل الإذاعي علاقة طردية، أنه كلما زاد التقدم التكنولوجي زاد حجم التقدم في الأداء الإذاعي.
- أكدت الدراسة ضعف الاهتمام بعمليات التدريب الخارجي للعاملين وقصر المدى الزمني للدورات التدريبية مما يقلل من فرص الاستفادة من الجوانب العلمية وبالتالي عدم تحقيق الأهداف المرجوة في عملية التدريب
- أثبتت الدراسة أن إنتاج البرامج الإخبارية بحاجة إلى تحسين التدريب والتأهيل للعاملين، وتوفير الأجهزة والآليات والمعدات المواكبة حتى تكتمل فعالية الإنتاج الإخباري.

❖ **الدراسة الثانية :**

من إعداد لبنى عبد الله العلاوين في 2009 رسالة مكملة للحصول على رسالة الماجستير في الإعلام بعنوان : ***تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية" أنموذجا "***

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية، ودراسة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول مدى استخدام تكنولوجيا الاتصال وأداء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية وفقا للخصائص الديمغرافية المتمثلة في (النوع الاجتماعي، والعمر،

والمؤهل العلمي، والخبرة والمسمى الوظيفي)، وكذلك قياس أثر تكنولوجيا الاتصال على أنشطة وأداء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية متمثلا بمجالات التخطيط والتنظيم، والمتابعة والتقويم، واتخاذ القرارات، والموارد البشرية، والإنتاجية، وكفاءة الأداء) وقد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ✓ ما مدى استخدام تكنولوجيا الاتصال في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية؟
- ✓ ما مستوى تقييم أفراد مجتمع عينة الدراسة لأنشطة وأداء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية باستخدام تكنولوجيا الاتصال؟
- ✓ هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة حول مدى استخدام تكنولوجيا الاتصال وأداء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية وفقا للخصائص الديمغرافية؟
- ✓ هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تكنولوجيا الاتصال على أنشطة وأداء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية في مجالات التخطيط والتنظيم، والمتابعة والتقويم، واتخاذ القرار والموارد البشرية والإنتاجية وكفاءة الأداء؟

شمل مجتمع الدراسة جميع العاملين في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية خلال سنة 2008 والبالغ عددهم 1401 (موظفا وموظفة، ولجأت الباحثة إلى اختيار عينة بلغت 350 موظفا وموظفة، اختيرت وفقا للعينة الطبقية العشوائية ولتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بإعداد استبانه اشتملت (60) فقرة بصيغتها النهائية، وتم التأكد من صدق الأداة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين، كما تم التأكد من ثباتها باستخدام معامل كرونباخ ألفا، إذ بلغ معامل الثبات الكلي للأداة 0.90 %؟. وللإجابة عن السؤالين الأول والثاني، استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية واختبار شيفيه (Seheffe's Test) والانحرافات المعيارية، في حين تم استخدام أسلوب تحليل التباين للإجابة عن R 2 ، ومعامل التحديد ، ومعامل الارتباط (T) ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها:

- ✓ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية، بين تقديرات أفراد عينة الدراسة حول الأداة ككل، تعزى لخصائص النوع الاجتماعي، والعمر، والخبرة .

- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0.05) ، بين تقديرات أفراد عينة الدراسة حول الأداة ككل، تعزى إلى متغير (المؤهل العلمي)، ولصالح حملة شهادة الدبلوم المتوسط فما دون.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0.05) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة حول الأداة ككل، تعزى إلى متغير (المسمى الوظيفي)، ولصالح العاملين من هم بدرجة (مدير).
- ✓ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0.01) لاستخدام تكنولوجيا الاتصال في التخطيط .
- ✓ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0.01) لاستخدام تكنولوجيا الاتصال في التنظيم.
- ✓ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0.01) لاستخدام تكنولوجيا الاتصال في المتابعة .
- ✓ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0.01) لاستخدام تكنولوجيا الاتصال في اتخاذ القرار
- ✓ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0.01) لاستخدام تكنولوجيا الاتصال في الموارد البشرية.
- ✓ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0,01) لاستخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاجية .
- ✓ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0,01) لاستخدام تكنولوجيا الاتصال في كفاءة الأداء.

❖ **الدراسة الثالثة :**

إعداد نوال رضا لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال جامعة الحاج لخضر بباتنة بالجزائر دراسة استطلاعية وصفية بعنوان : ***واقع إخراج البرامج التفاعلية في الإذاعة الرقمية – إذاعة جيجل المحلية أنموذجا – من 2011 الى 2012***

أجريت على عينة من 24 مبحوث من القائمين على البرامج في إذاعة جيجل و تسعى هذه الدراسة البحثية إلى التعرف عن مستوى الخدمة التفاعلية المقدمة عبر هذه البنية الإعلامية بالتركيز على أنماط الوسائط الرقمية المتبناة خلال إخراج البرامج الإذاعية ذات الطبيعة التشاركية والحوارية وقد هدفت الدراسة إلى تحديد:

- ✓ الخصائص الاجتماعية والمهنية للقائم على إخراج برامج إذاعة جيجل التفاعلية
- ✓ مدى إدراك القائم على إخراج البرامج التفاعلية بإذاعة جيجل للوسائط الحديثة
- ✓ معدل استخدام الوسائط التفاعلية الرقمية خلال عملية إخراج البرامج التفاعلية بإذاعة جيجل

ولتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بإعداد استمارة مقابلة شملت عينة الدراسة التي بلغ عددها 24 من مجتمع الدراسة جميع العاملين في مؤسسة الإذاعة الجزائرية لولاية جيجل خلال الموسم العادي من الشبكة 2012 . من القائمين على إعداد وتقديم وإخراج البرامج التفاعلية البرامجية للعام 2011.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها:

- ✓ لا تتجاوز الخدمة التفاعلية عبر إذاعة جيجل المستوى التقليدي حيث يحرص القائمون خلال إخراج برامجها التشاركية على تبني أبسط الوسائط التفاعلية وفي مقدمتها وسيلة الهاتف الثابت كشكل إخراجي ثابت رغم كونها إذاعة مرقمنة بشكل تام .
- ✓ انخفاض معدل الإدراك الرقمي لمزايا الخدمات الشبكية على غرار المدونات والمنتديات والمواقع الاجتماعية عموما لدى القائم على البرامج التفاعلية بإذاعة جيجل.
- ✓ قياسا بمعدل الاستعمال الرقمي القائم على البرامج التفاعلية بإذاعة جيجل فإن هذا الأخير ينتمي إلى الفئة التناظرية التي تفضل تكريس الخدمة التقليدية على حساب التواجد الرقمي عبر الفضاء الشبكي والاستفادة من خدماته التواصلية الفاعلة في تعزيز مبدأ التفاعلية مع الجمهور المستمع بالرغم من انتماء العينة إلى فئة الشباب.

11 – صعوبات الدراسة:

عند قيامنا بهذه الدراسة واجهتنا العديد من الصعوبات وتمثلت فيما يلي :

- ✓ نقص المراجع التي تتناول موضوع الإتصال الرقمي بالجزائر لكون هذه المواضيع جديدة على الساحة الإعلامية الجزائرية.
- ✓ صعوبة الإتصال المباشر مع القائمين بالإتصال بالإذاعة والمدير على وجه الخصوص نظرا لإنشغالاتهم في العمل الإذاعي.
- ✓ وبغرض اجراء هذه الدراسة تم تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول:

تضمن الفصل مفهوم الاتصال الرقمي ونشأته مع إبراز خصائصه وأهم مزاياه وتسليط الضوء على التحول نحو التقنية الرقمية وإبراز الفرق بينها وبين التقنية التماثلية ختاما بمعوقات الإتصال الرقمي.

أما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه ظهور الرقمنة في وسائل الإعلام المختلفة من مكتوبة ومرئية وسمعية بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة.

وختاما للفصل الأخير المتمثل في الإطار التطبيقي في إذاعة المسيلة الجهوية وذلك بإبراز إمكانيات هذه الأخيرة وطبيعة التقنيات المستخدمة، فيما لنخلص في الأخير إلى خاتمة الموضوع.

الجانب النظري

الفصل الثاني: ماهية الاتصال الرقمي

تمهيد

أفرز عصر المعلومات بيئة جديدة للعمل الإعلامي عموما، والإعلام المحلي على وجه الخصوص، فإذا نظرنا إلى عناصر تكنولوجيا المعلومات التي تشكل أبرز ملامح هذا العصر والتي تضم تكنولوجيا عتاد الكمبيوتر وتكنولوجيا البرمجيات وتكنولوجيا الاتصالات سنجد أنها تعمل وفق مجموعة من التحولات الكبرى، والتي يمكن الحديث عنها، حيث يمكن التوجه نحو الأصغر والأسرع والأرخص والأسهل استخداما ، والتوجه من الكمبيوتر الشخصي إلى الشبكي والتوجه من الاتصال التماثلي إلى الاتصال الرقمي بفضل التطورات التكنولوجية الهائلة في وسائل الإعلام والتي سنركز عليها في هذا الفصل.

المبحث الأول :ماهية الاتصال الرقمي

يمثل مفهوم الاتصال الرقمي أبرز وأهم المنطلقات الأساسية للخوض في جوهر الموضوع والذي نعني به متابعة إحداثيات ومعطيات العصر من وسائل وأجهزة ومبتكرات وتطبيق استخداماته الحديثة والاستفادة منه في شتى مناحي الحياة الإنسانية، بما في ذلك تأثيراته في مجال المعلومات والاتصال الإعلامي بمختلف وسائله وأجهزته.

المطلب *الأول: تعريف* الاتصال الرقمي

يرتكز تعريف الاتصال الرقمي Digital communication بالدرجة الأولى على استخدام النظم الرقمية ومستحدثاتها باعتبارها الوسيلة الوحيدة والأساسية للاتصال بين أطرافه ولا يبتعد هذا المفهوم كثيرا عن مفهوم الاتصال من خلال الكمبيوتر Putter Media Ted Communication ، أو الاتصال بمساعدة الكمبيوتر Assisted Communication Computer ، أو الاتصال القائم عن طريق الكمبيوتر Based Communication Computer، وكلها مفاهيم تؤكد دور الكمبيوتر في عملية الاتصال. (**مُحَمَّد عبد المجيد ،2004،الصفحة103.**)

وفي نفس الوقت فإن الاتصال في هذا المفهوم يقع في الإطار الأوسع لمفهوم الاتصال وعناصره وأشكاله ونماذجه، لأنه في النهاية اتصالإنساني أو بين الأفراد لتحقيق أهداف معينة، يتسم بكل صفات الاتصال الإنساني ويتم من خلال عمليات فرعيةعديدة، تتأثر بكل المداخل الاجتماعية والنفسية واللغوية التي تناولها علماء النفس والاجتماع واللغة وقدموا لها النماذج العديدة التي تشرح الاتصال الإنساني وعملياته وعلاقاته.

ومن جانب آخر لا يمكن القياس على استخدام الوسيلة، فنقرر أنه يقترب من الاتصال بالجماهير الذي يعتمد على الوسائل الالية والإلكترونية في إنتاج ونشر الرسائل الإعلامية لأن النظم الرقمية تتيح بجانب الاتصال بالجماهير الاتصال الشخصي والجمعي وإن كان لايتمموا جهة، وهو مالا تتيحه وسائل الاتصال بالجماهير أيضا إلا من خلال استخدام وسائل الاتصال الشخصي الآنية مثل : التليفون والبرقية ثم الشبكات الرقمية بعد ذلك.

وبذلك يكون تعريف الاتصال الرقمي كالآتي: "العملية الاجتماعية التي يتم فيها الاتصال من بعد بين أطراف يتبادلون الأدوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها من خلال النظم الرقميةووسائلها لتحقيق أهداف معينة.(**نفس المرجع،ص104**.)

كما يقصد به التحول من أسلوب التعامل مع المعلومات على أساس تناظري Analog إلى الأسلوب الرقمي Digital ورقمنة المعلومات أيضا أي تحويل المعلومات (نص أو صورة أو صوت) إلى موجات كهربائية مرقمة مما يسهل عملية إرسالها وتخزينها ومعالجتها وضغطها.

وتشير كلمة رقمي Digital إلى الحالتين هما :التشغيل والإيقاف off /on ويتم التعبير عن المعلومات في شكل سلسلة من إشارات التشغيل والإيقاف وتتخذ كل الحروف والرموز والأرقام والصور والرسوم والأصوات شكل أرقام "الصفر والواحد".

فالواحد يقابل التشغيل on والصفر يقابل التوقف off ويطلق على كل زوج من أرقامه اسم Bit بمعنى حرف ، ويطلق على مجموعة من الرموز Bits وعادة ما يحتوي كل Bitعلى ثماني رموز.(**حسن عماد مكاوي ،2005،ص246**.)

وعندما يتم تحويل المادة المرسلة أيا كانت إلى تيار منفصل متماثل من النبضات الكهربائية، لا يقوم الجهاز بإرسالها مباشرة بل يقطعها إلى قطع صغيرة جدا ويرقمها بحيث تأخذ كل عينة رقما معينا وتسمى هذه العملية بالترقيم، حيث يوجد عند بداية خط الإرسال أي بيانات كانت أداة تسمى Aid Con venter مهمتها تحويل البيانات من صورتها التناظرية إلى صورتها الرقمية وتقوم هذه البيانات ببث كود مستمر من البيانات أيا كانت وتحولها إلى إشارات رقمية ، كما أنه يوجد في الطرف المقابل لها أو جهة الاستقبال أيا كانت تلك الآلة المستقبلة لها بتحويل تلك الإشارات الرقمية إلى إشارات تناظرية تحاكي واقع تلك البيانات المرسلة وتسمى هذه الأداة . A Con venter. 0 .(**عبد الباسط مُحَمَّد عبد الوهاب ،2005،ص217**.)

ومن خلال هذه التعاريف يقوم الاتصال الرقمي على مجموعة من المحددات:

1.اذا كان الاتصال الإنساني في أشكاله التقليدية يوصف بأنه عملية تربط عناصرها علاقة ببعضها البعض ، فإن الاتصال الرقمي يزيد على ذلك بأن العلاقات ليست بين عناصر العملية فقط ولكنها بين عناصر النظم الرقمية التي تعمل على استمرار الاتصال وتطوره

2.يقوم الاتصال عبر الشبكة بوظائف وأدوار اجتماعية تدعم البعد الاجتماعي والمتطلبات الاجتماعية للاتصال الرقمي

3. إن الاتصال بين الأفراد هو اتصال من بعد Distance Communication مهما كان مستوى الاتصال ثنائيا أو جمعيا ومهما كانت التقنيات المصاحبة لعملية الاتصال للتقريب بين الأطراف بالكتابة أو الصوت أو الصورة.

4. إن الاتصال وإن كان يتم من بعد إلا أن مستحدثات النظم الرقمية قد وفرت مقومات الاتصال المواجهي مثل :دائرية الاتصال وتبادل الأدوار الاتصالية وتدعيم وظائفها.

5. تعتبر النظم الرقمية ومستحدثاتها ضرورية لتحقيق الاتصال ووظائفه، ولا يقوم الاتصال السلكي واللاسلكي مقامه مادام لا يعتمد على النظم الرقمية.

6. لا تختلف عناصر الاتصال في هذا المفهوم عن العناصر المعروفة للاتصال بأشكاله التقليدية ولكنه يزيد عنها في ضرورة توفر أجهزة الترميز الرقمية في الإرسال والاستقبال.

7. تعتبر القراءة والكتابة والثقافة الكمبيوترية من المهارات الضرورية لأطراف عملية الاتصال الرقمي ،نظرا لمتطلبات التعامل مع وحدات الحاسب ثم طبيعة الرسالة الرقمية التي تحتاج إلى عمليات ومعالجات مكتوبة لتحريرها أو إرسالها واستقبالها.(**مُحَمَّد عبد المجيد،مرجع سبق ذكره،ص ص106،104.**)

2 المطلب الثاني:نشأة الاتصالات الرقمية

في الثمانينات من القرن السابق توصل العلماء إلى إمكانية تقديم الإشارات التماثلية في شكل إشارات رقمية، ومنذ ذلك الحين بدأت هذه التكنولوجية الرقمية تحل تدريجيا محل المعدات التناظرية

التقليدية القديمة، كما نلمس مدى مابلغته الاتصالات من سهولة ويسر في عصر الاتصال الإلكتروني والفضائيات، وتطورات وإنجازات علمية فتحت المجال أمام قفزات هائلة شكلت نقاط تحول في مسار التقدم الاتصالي منذ النصف الثاني من القرن 20 وبداية الألفية الثالثة مع عام 2001 وتتمثل هذه القفزات في:

القفزة الأولى: تمثلت في اختراع الترانزيستور عام 1948 على يد بعض العلماء الأمريكيين: "براتان ،برادين ، شوكلي"، وحصولهم على جائزة نوبل عام 1956 نظرا لإنجازهم الكبير وأثرهم في تصغير حجم أجهزة الإرسال والاستقبال في نظم الاتصالات.

القفزة الثانية: وترتبط بالتوصل إلى صناعة دوائر متكاملة صغيرة الحجم عالية الكثافة، بفضل هذه القفزة أمكن تصغير حجم الحاسبات لتصبح حاسبا شخصيا صغيرا يمكن حمله.

القفزة الثالثة: وقد تحققت حينما قام العالم الأمريكي الشانون" بنشر بحثه الذي وضع الأساس للاتصالات الرقمية التي تتميز بكفاءاتها العالية.(**أسماء حسين حافظ،ص18.**)

إن مسيرة هذا التطور اتجهت في خط متسارع نحو مرحلة الاتصال الإلكتروني، والذي شهد تقدما هائلا وتشعبا كبيرا في مجال الاتصالات حتى أضحى من الصعوبة ملاحقة تطورها ومن هذه المجالات نجد:

- مجال الاتصالات بين الحاسبات الإلكترونية وشبكات الاتصال.

- مجال الاتصال عبر أقمار الفضاء والسماوات المفتوحة.

- الاتصال عبر الألياف الضوئية واكتشاف أشعة الليزر ثم الطفرة الثورة الكبرى وهي الاتصالات الشخصية المتنقلة (اتصالات المحمول).(**نفس المرجع،ص19**)

المطلب الثالث: خصائص ومزايا الاتصال الرقمي

نظرا لتطور المستحدثات وإمكانياتها، فإن نظام الاتصال الرقمي قد تجاوز الكثير من هذه الفروق وأقام حزمة من الخصائص الموحدة التي تتميز بها كل أشكال الاتصال الرقمي، وهذه الخصائص لا تميز

الاتصال الرقمي فحسب وإنما أثرت في بناء المفاهيم الخاصة به وبعناصره، ومن هذه الخصائص نجد ما يلي:

التفاعلية: حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ مشاركين بدلا من مصادر، وتكون ممارسة الاتصال مع المتلقين ثنائية الاتجاه وتبادلية، ويصبح المشاهد مشاركا ومتفاعلا في العملية الاتصالية يؤثر فيها وفي عناصرها.

التفتيت: وتعني تعدد الرسائل التي يمكن الاختيار من بينها حسب رغبات الأفراد أو الجماعات الصغيرة بدلا من توحيد الرسائل.

اللاتزامنية: تعني إمكانية إرسال واستقبال الرسائل في الوقت المناسب للفرد المستخدم للاتصال وبغض النظر عن تواجد المتلقي للرسالة في وقت معين.

الحركة والمرونة: حيث يمكن تحريك الوسائل الجديدة إلى أي مكان مثل: الحاسب الشخصي والتليفون المحمول وكاميرات الفيديو المحمولة.

قابلية التحويل: حيث أتاح الاتصال الرقمي إمكانية تحويل الإشارات المسموعة إلى رسائل مطبوعة أو مصورة والعكس.

الكونية: حيث أصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية تتخطى حواجز الزمان والمكان والرقابة .(**حسن عماد مكاوي ،2006،ص ص107،106.**)

الانتشار: يعني تحول الوسائل الجديدة من مجرد ترف وإضافات إلى وسائل ضرورية ووظيفية، ويمكن ملاحظة ذلك بوضوح في حالة انتشار التليفون المحمول على نطاق واسع.(**نفس المرجع،ص108.**)

التنوع: مع تطور المستحدثات الرقمية في الاتصال وتعددها، بالإضافة إلى ارتفاع القدرة على الإنتاج والتخزين، أدى ذلك إلى التنوع في المحتوى وفي أشكال الاتصال التي وفرت للمتلقي اختيارات أكبر لتوفير عملية الاتصال بما يتفق مع حاجاته ودوافعه.

التكامل : تمثل شبكة الانترنت مظلة اتصالية تجمع بين نظم الاتصال وأشكالها والوسائل الرقمية المختلفة والمحتوى بأشكاله ووظائفه بمنظومة واحدة، توفر للمتلقي الخيارات المتعددة في إطار متكامل.

الفردية والتجزئة: يرفع الاتصال الرقمي من قيمة الفرد وتميزه، فيعطي لأطراف عملية الاتصال حرية أوسع في الاختيار، وهو ما يعني من شأن الفردية ويرفع قيمتها ويحافظ على سرية الاتصال وخصوصياته، وتحكم أطراف عملية الاتصال في معالجة البيانات والمعلومات وعرضها والاستفادة منها بما لا يتعارض مع الحقوق القانونية للملكية الفكرية واستخدام البيانات والمعلومات .(**أسماء حسين حافظ،مرجع سبق ذكره،ص ص110،111.**)

وتحقق الاتصالات الرقمية عدة مزايا المستخدميها، مما جعلها تزاحم وبجدارة الإشارات التماثلية ، ومن أهم هذه المزايا نجد:

1. مرونة وشمولة الشبكة الرقمية بحيث تسمح بنقل البيانات في شكل نصوص وأصوات وصور بقدر عالي من الدقة.

2. تسمح بنقل المحادثات أو الأصوات المركبة في وقت واحد وذلك من خلال الشبكة الرقمية.

3. يتميز نظام الاتصال الرقمي بالنشاط والقوة التي تجعل الاتصال مصانا ومؤسسا كوحدة متكاملة عالية الجودة.

4. يتفوق الاتصال الرقمي في نقل معلوماته إلى مسافات بعيدة من خلال استخدام وصلات الألياف الضوئى Optical Fiber التي تحافظ على قوة الاتصال من البداية إلى النهاية .(**حسن عماد مكاوي ،ص ص101،103.**)

5. تمكن الإشارة الرقمية من تخزين واسترجاع عدد لا يحصى من معلومات الفيديوفي مساحات صغيرة نسبيا، وكلما كبرت الذاكرة زادت القدرة على التلاعب بالإشارة الرقمية بطرق مختلفة.

6.تسهيل عمليات المونتاج للمواد المقدمة وتحقيق طفرات كبيرة في مجال الرسوم التوضيحية والمؤثرات الخاصة، إضافة إلى مقاومة التشويش والتداخل في الصوت وتصحيح الأخطاء إلكترونيا، والحفاظ على قوة الإشارة على طول خط الاتصال.(**سوزان القليني ،1998،صص182.**)

المطلب الرابع:ووظائف وأهداف الاتصال الرقمي:

مع تطور الدراسات الخاصة بالاتصال الرقمي بصفة عامة والاتصال بالشبكة العالمية للمعلومات الانترنت بصفة خاصة، اهتمت البحوث بصفة خاصة بدراسة وظائف وأهداف الاتصال الرقمي، نظرا للدور الرائد الذي يتميز به هذا النوع من الاتصال، والأهمية التي يلعبها في المجتمع، إذن ففيم تكمن هذه الوظائف والأهداف ؟

أ- وظائف الاتصال الرقمي

1) تجاوز قيود العزلة التي تفرضها مختلف الاتصالات، وتوسيع علاقة الفرد مع الآخرين من خلال الاتصال ولمسافات بعيدة عن طريق شبكة الانترنت.

2) ينشئ الاتصال الرقمي ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية التي يجتمع أفرادها حول أهداف أخرى قد تكون غائبة في المجتمعات الحقيقية لهؤلاء الأفراد مثل بمناهضة العنصرية والدعوة إلى الديمقراطية. .

3) تقديم معلومات جمة وخدمات إعلامية من خلال كتابة تقارير إخبارية حول مختلف الأحداث والوقائع التي تحدث في بقاع كثيرة من العالم حيث لم تصبح الحقائق ملكا للسلطة أو وسائل الإعلام المحلية وحتى العالمية منها.

4) استخدامه في التعليم ونشر الإستراتيجيات الخاصة بتوظيف الحاسب وبرامج التعليم.

5) تقديم وظائف كبيرة للمعلنين من خلال التسويق والإعلان عن منتجاتهم ليسهل للجمهور المتلقي اتخاذ القرارات الشرائية.

6) تحقيق وظيفة التسلية والترفيه التي أصبحت تجذب مستويات عمرية مختلفة مع انتشار برامج المسابقات والألعاب بانتشار شبكة الانترنت.(**مُحَمَّد عبد المجيد،مرجع سبق ذكره،ص ص133،130.**)

ب– أهداف الاتصال الرقمي:

لقد لخص بعض التقنيين أهم أهداف الاتصال الرقمي في النقاط التالية:

– هدف تقني : يكمن في حفظ الوثائق والمعلومات وحمايتها من التلف من خلال أرشفتها حتى يستفيد منها جمهور المتلقين .

– المحافظة على التراث المكتوب، والاقتصاد من استعمال ذلك التراث بالأيدي.

– إمكانية تحويل المعلومات من كتابة إلى محفوظات، حيث يتم تغيير نظامها إلى صيغ رقمية عددية باللغة التي يفهمها الحاسوب ، ويستطيع إرجاعها.

– يهدف كذلك إلى تحقيق لا مركزية المعلومات حيث تصبح مخزنة في منطقة ما ويمكن الاستفادة منها في مناطق أخرى، فلا تكون المعلومة حكرا على منطقة معينة والتقليل من عناء السفر وقلة التكاليف على الأفراد.

– تحقيق قدر عالي من الدقة الآلية بتصميم نظم رقمية لمراقبة تغير أوضاع القناة بصفة مستمرة وتصحيح مسارها.

– التحكم في مشكلة الصدى وتحقيق التوافق الصوتي، أو التناغم بين الأصوات من أجل القضاء على مشكلة التشويش مستقبلا.

المبحث الثاني: التحول نحو التقنية الرقمية

توضح المسيرة التطورية في تكنولوجيا الاتصال، سلوك تلك التكنولوجيا الاتجاه تطوري متدرج، بدأ من التقنية اليدوية ثم ارتقى إلى التقنية الميكانيكية ثم إلى التقنية الإلكترونية وصولا إلى التقنية الرقمية.

ويمثل أسلوب التحول نحو التقنية الرقمية علامة على بلوغ تكنولوجيا الاتصال لمرحلة بالغة من التقدم وذلك لما تقدمه تلك التقنية من قدرات فائقة في معالجة المعلومات الاتصالية وتخزينها والتعامل معها بمرونة كبيرة، الأمر الذي يؤدي إلى التغلب على المعوقات الاتصالية التي كانت تفرضها التقنية اليدوية أو الميكانيكية أو الإلكترونية(**محمد محفوظ ،2005،ص39.**)

المطلب الأول: تحويل البيانات التماثلية إلى رقمية:

يمكن استخدام الكود الرقمي لتمثيل الكهربية التماثلية Voltag Analog في شكل اتصالي (صوت وصورة)، بالإضافة إلى تحويل الحروف والأرقام والرموز إلى إشارات رقمية.

فالاتصالات الهاتفية يمكن التعبير عنها في شكل رموز رقمية وإرسالها عبر مسافات بعيدة، والتشويش الوحيد الذي يمكن أن يحدث في حالة الاتصالات الرقمية Digital عند بداية الإرسال، ومن إشارة رقمية إلى إشارة تماثلية عند منفذ الاستقبال. فعند خط الإرسال توجد أداة تسمى

A . D Conventer تقوم بتحويل البيانات من صورتها التماثلية إلى صورتها الرقمية، كما توجد مماثلة عند خط الاستقبال تقوم بتحويل الإشارات الرقمية إلى إشارة تماثلية تحاكي تماما شدة الصوت الأصلي وتسمى هذه الأداة D . A Con venter ويطلق على هذه الحالة في نظم الهاتف اسم Codec.(**حسن عماد مكاوي،مرجع سبق ذكره،ص149.**)

2 المطلب الثاني: الفرق بين الاتصال التماثلي والرقمي

إن الاختلاف بين النظام الرقمي والنظام القياسي كما يسميه البعض يكمن في نوعية وهيئة الإشارة من حيث سعتها وقيمتها وكذلك من حيث الزمن الذي تشغله، فالإشارة التماثلية يمكن أن تأخذ أي قيمة في زمن مستمر وغير متقطع، بينما الرقمية لا تأخذ إلا إحدى القيم المتعارف عليها في نظام الأزمنة المستمرة أو المتقطعة.

وفي حالة الاتصال التماثلي يعمل الإرسال بشكل مستقل عن نظام الاستقبال ويؤدي ذلك إلى وجود قدر عالي من التشويش Noise حيث تؤثر البيئة على الإشارة التماثلية أثناء إرسالها، أما الاتصال الرقمي يتخذ شكل الشبكة الرقمية Digital Network من بداية الإرسال إلى منفذ الاستقبال فلا يسمح بأي قدر من التشويش أو التداخل.(**نفس المرجع،ص151.**)

يتفوق الاتصال الرقمي في نقل المعلومات إلى مسافات بعيدة من خلال استخدام وصلات الألياف الضوئية، التي تحافظ على قوة الاتصال من البداية إلى النهاية وذلك على عكس الاتصال التماثلي الذي يضعف كلما طالت المسافة التي يقطعها.(**اياد شاكر البكري ،2003،ص72.**)

ويتم نقل المعلومات في النظام الرقمي على شكل أرقام منفصلة (0، 1) وعند وصول المعلومة إلى المستقبل يقوم بدوره بترجمتها إلى صوت، أما النظام القياسي فيقوم بنقل المعلومة على شكل موجة متسلسلة.

والنظام الرقمي يتميز بإمكانية تطابقه وإمكانية دمجه مع أنواع أخرى من التكنولوجيا مثل:

الكمبيوتر وهو ما يصعب القيام به بالنسبة للنظام القياسي، وتكمن أهمية ذلك في أن معظم وسائل الإعلام تعتمد بشكل متزايد على الكمبيوتر(**مُحَمَّد جمال الفار ،2006،ص64.**)

المطلب الثالث: مستويات الاتصال الرقمي:

ساعدت تكنولوجيا النظم الرقمية على تطوير مستويات وأشكال الاتصال القائمة وتوفير أشكال حديثة منها، وتتمثل هذه المستويات في الآتي:

1. **الاتصال بالحاسب وبرامجه:** في هذه الحالة يكون جهاز الحاسب بما فيه من برامج طرفا في عملية الاتصال، مادامت هذه البرامج هي الرسائل المستهدفة التي تتسم بالتفاعلية التي توفر للمتلقي المعلومات التي يريدها في الوقت والمكان الذي يحدده ويتفاعل مع هذه البرامج وفق أسلوب تصميمها، والهدف من هذا التصميم يكون لأغراض مختلفة مثل : التعلم والتسلية والترفيه والبحث في قواعد البيانات.

2. **الاتصال بقواعد البيانات:** في هذه الحالة تعتبر الحواسيب أجهزة طرفية لقواعد البيانات التي يتم تخزينها على حاسب رئيسي Serveur يتصل بعدد من الحواسب تكون فيما بينها شبكة محلية داخل المؤسسة أو المنظمة، وتتيح لكل مسؤول أو مستخدم الدخول إلى قواعد البيانات والاستفادة منها من خلال الاتصال الكابلي بين الحواسيب والحاسب الرئيسي، ولا تستخدم في هذه الحالة خطوط التليفون العادية، حيث تعتمد على الكابلات التي تربط بين الحواسيب وبعضها، كما في الأحوال الخاصة بالدخول على المكتبات المحلية التي تضع موادها ومصادرها على الحاسب الرئيسي ليكون قابلا للاستفادة منه، من خلال الاتصال الطرفي أو الحواسيب الطرفية(**مُحَمَّد عبدالمجيد،مرجع سبق ذكره،ص116.**)

3.**الاتصال المباشر من خلال الشبكات** : يقترب هذا الاتصال من شكل الاتصال المواجهي وإن كان يتم من بعد، حيث يعتمد على الشبكات في الاتصال بالآخرين سواء أكان اتصالا شخصيا أو اتصالا

بالمجموعات الصغيرة، ولذلك يعتبر كارت الترميز الرقمي Modem مع أجهزة التليفون ضرورية لتحويل الإشارات الصوتية أو المصورة أو الرسائل المكتوبة إلى رموز رقمية عند الإرسال Modula Tor ثم إعادةالترميز الرقمي إلى الرموز اللغوية المكتوبة أو المسموعة أو الإشارات المصورة Demodula Tor، وفي هذه الحالة يمكن الاتصال من خلال الحوار المباشر الذي يمكن أن يتم في شكل حوار مكتوب بتبادل الرسائل على الشاشة، كما يمكن أن يكون الاتصال مصور كما في أحوال المؤتمرات بالفيديو الذي ينقل الحوار بالصوت والصورة عبر الشبكات. (**نفس المرجع،ص ص121،120**)

4.**الاتصال بمواقع الوسائل الإعلامية** : نظرا للتزايد الضخم في عدد مستخدمي الشبكة العالمية للمعلومات Internet والاحتمالات المتوقعة بانصراف مستخدميها عند التعرض إلى وسائل الإعلام واستبدال الانترنت بها، فقد سعت وسائل الإعلام إلى استئجار مواقع دائمة لها على هذه الشبكة لجذب مزيد من جمهور المتلقين إلى المواد الإعلامية وساعد على تشجيع ذلك خدمة النص الفائق التي بدأتها الشبكة العنكبوتية (شبكة ويب) وأتاحت بذلك التجوال المتعاقب والمرتبط بالنصوص ذات العلاقة ببعضها، بالإضافة إلى ماتتميز به من مزايا ترتبط بتكنولوجيا الاتصال الرقمي وأهمها التفاعلية. (**نفس المرجع،ص288**.)

المطلب الرابع: معوقات الاتصال الرقمي

في هذا الجزء يتحدث الكاتب عبد الباسط مُحَمَّد عبد الوهاب في كتابه "استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني" عن أهم المعوقات والمشكلات التي واجهت القائم بالاتصال ومازالت تواجهه أثناء استخدامه لتكنولوجيا الاتصال وواجهت الجهات المختصة في توطين تكنولوجيا الاتصال في الوسائل الإعلامية ومن هذه المعوقات نجد:

أ– معوقات مالية تتمثل في:

عدم توفر الموارد المالية الكافية لتمويل أي مشروع تقضي الحاجة إدخاله كتحسين الإنتاج سواء أكان ذلك بتزويد أي محطة سمعية أو مرئية بأجهزة رقمية، مواكبة للتطور الذي اجتاح العالم، لمزيد من الإنتاج والسرعة والدقة والوضوح.

عدم تزويد المحطات السمعية والمرئية بأجهزة كمبيوتر كافية، نظرا للميزانية الكبيرة التي تحتاجها.

• عدم توفر المادة الخامة اللازمة لتطوير وسائل الإعلام أو الموارد الاقتصادية المطلوبة للحصول على هذه المواد مثل : الوسائط الإعلامية من ديسكات وأسطوانات رقمية ممغنطة وأشرطة مختلفة، وطابعات وأحبار وورق ومعدات إنتاج من استوديوهات بكافة مستلزماتها ،أو أجهزة مونتاج من فيديوهات وكاميرات محمولة فالإمكانيات المالية هي التي تسمح بتوفير الكم والكيف والنوعية، وقلتها تؤثر على جودة المضمون.(**عبد الباسط مُحَمَّد عبد الوهاب،مرجع سبق ذكره،ص ص499،497.**)

ب– معوقات فنية: كالتزاحم والتشويش على موجات البث المخصصة للدولة من قبل بعض الدول المجاورة سواء في حالة السلم أو حينما تعتري العلاقات السياسية بعض النزاعات.

عدم الاهتمام بالصيانة للمعدات والأجهزة، من خلال حمايتها من الأتربة والرطوبة وتوفير أجهزة تكييف لبعضها للحفاظ على درجة حرارتها.

عشوائية التخطيط والتنفيذ :وذلك عندما يتم إحداث تغييرات كشراء أجهزة حديثة واستبدالها مكان القديمة، فمثلا في صنعاء عام 1975 ركبت كل الأجهزة لتعمل على الأسود والأبيض رغم أنه حينها قد شاع نظام الألوان وانتشر وبعد 4 سنوات 1979 تم تبديل الأجهزة الغير الملونة بأجهزة ملونة دون مراعاة ما تكلفته الدولة من مبالغ ضخمة في شراءها، وبدلا من الاستفادة منها رميت في المخازن .(**علي علي الجيش ،2000،ص32.**)

ج. معوقات إدارية :أهمها

- ✓ عدم صرف المستحقات والمكافآت أول بأول، مما يعطي حافزا للإجادة والإنتاج ويدخل ذلك في الحيز والمحاذاة للبعض دون الآخرين، مما يغرس في القلوب الغيرة والإحباط والحقد، فينعكس ذلك على العمل نفسه فيجعل العاملين غير متفانين في العمل ولا يبالون بشكل المنتج، المهم أنهم يعملون ولكن الجودة لم يعد الها وجود.
- ✓ عدم التقدير من المدراء لموظفيهم، وعدم تجسيد مبدأ الثواب والعقاب.

- ✓ عدم وجود المساواة في التكليف ببعض الأعمال التي لها عائد مادي أو معنوي فتناط تلك الأعمال لمن هم أكثر قربا من أصحاب القرار.
- ✓ عدم تزويد المعدين والمخرجين بأجهزة كمبيوتر مجانية لكي تمكنه من الاشتراك في المحطات الإذاعية والتلفزيونية الأخرى من أجل متابعة الجديد وتسجيل ما يحتاجونه لبرامجهم. (**عبد الباسط مُحَمَّد عبد الصمد،مرجع سابق،ص ص507،505.**)

د. معوقات بشرية:

- ✓ نقص أو انعدام العنصر البشري الضروري لإنتاج البرامج من: ممثلين، مخرجين تقنيين، محررين، مصورين، مذيعين.....
- ✓ افتقار الكوادر للتدريب المتزامن والمستمر على ما يستجد من معدات وتقنيات حديثة.
- ✓ نقص الدورات التدريبية الخاصة بالعاملين في مجال تخصصهم، واحتلال بعضهم لمناصب في غير تخصصهم.
- ✓ انعدام مراكز التدريب والتأهيل الكوادر ،نظرا لضخامة تكلفة تأسيسها وتجهيزها بالمعدات الأزمة(**نفس المرجع،ص497.**)

كما لخص خالد لمين بوفجي عوائق الاتصال الرقمي في عدة نقاط :

- ✓ كلفة العتاد الآليات ، الماسح الضوئي Scanner ،البرامج المتطورة Les logiciels ، الحواسيب les micros ordinateurs .....).
- ✓ عدم وجود كفاءة لدى التقنيين في استخدام الآليات الحديثة ، ولذلك يجب الارتكاز على يد عاملة مؤهلة ، بمعنى تكوين تقني سامي ثلاث سنوات بعد البكالوريا. . تضييع المعلومات نظرا لعدم وجود خبرة في أرشفتها.
- ✓ عدم وجود مراجع تحتوي على مفاهيم ومصطلحات خاصة بهذا المجال ،يتم تدريسها في الجامعات والمعاهد لترسيخها وفهمها لدى الطلبة في المستقبل.
- ✓ عدم وجود مراكز تدريبية.

خلاصة:

إن الاتصال الرقمي يلعب دورا مهما في نقل المعلومات إلى الجماعات والأفراد بسرعة فائقة على غرار الاتصال التماثلي ، الذي يتميز بالضعف وكثرة مشاكله ، إلا أنه ورغم أهمية هذه التقنية في حياتنا العصرية أصبحت تواجهها الكثير من العراقيل والصعوبات التي تحول دون قيام القائم بالاتصال بدوره بشكل جيد. فالاتصال الرقمي يعتبر من ضروريات نظم المعلومات لاستمرار دورتها وتدفقها فقد نجحت تكنولوجيا النظم الرقمية في تحويل كافة الرموز العاملة في مجالات الاتصال المختلفة إلى أنساق يعبر عن كل رمز منها برقم (0، 1) بذلك ساعدت إلى أن يتم بناء الرسالة الاتصالية وتوصيلها في إطار نسق واحد من الرموز الرقمية لا يجعلنا نحتاج إلى تعدد الأدوات أو الأجهزة الخاصة ذات المواصفات أو الخصائص المتباينة.

الفصل الثالث: استخدام التكنولوجيا الحديثة في وسائل الاعلام

تمهيد:

أصبح التطور التكنولوجي عنصرا هاما من العناصر الرئيسية الداخلة في تطوير عملية الاتصال الجماهيري بصفة خاصة، من خلال الوسائل المسموعة والمكتوبة والمرئية، بين المصدر من جانب والجمهور المتلقي للمضمون الإعلامي الذي تبثه الوسائل الحديثة للإعلام والاتصال من جانب آخر.

فإذا كانت التكنولوجية الحديثة مؤثرا من المؤثرات الداخلة في عملية الإنتاج ، فهي أيضا طرف مؤثر في عملية البث والانتشار Diffusion أي فيما يتعلق بإمكانيات تطوير عملية البث والانتشار وتحسينها وسرعة تحقيقها ، والتغلب على العوائق التي كانت تعرقلها وأيضا مؤثر في عملية التعرض أي كيفية تعرض المتلقي للرسائل المختلفة التي تبثها الوسائل الحديثة للاتصال.(**نسمة أحمد البطريق ،1999،ص37.**)

المبحث الأول: التقنية الرقمية في وسائل الإعلام

قدمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة خدمات عديدة للبشر في عدة ميادين ، ومن هذه الخدمات إدخال عدة تقنيات وتعديلات في مجال وسائل الإعلام، من خلال استخدام شبكة الشبكات أو شبكة المعلومات (Internet).

المطلب الأول: الانترنت وأثرها على وسائل الإعلام

الانترنت لغة مشتقة من شبكة المعلومات الدولية، وهي اختصار للاسم الإنجليزي International Net Work ، وتطلق عليها عدة تسميات مثل : الشبكة The Net

أوالشبكة العالمية World Net أوالشبكة العنكبوتية The Web وتسمى كذلك الطريق السريع للمعلومات.(**عبد الملك ردمان الدناني2003،ص33.**)

وتعتبر شبكة الانترنت من أعظم الإنجازات في تاريخ الحاسب والاتصالات حيث تعتبر من التقنيات التي أحدثت ثورة في أسلوب التعامل بين المهتمين بأمور الحاسوب عامة، والعاملين في قطاع العلوم الأخرى خاصة.

تضم الانترنت مجموعة عالمية من مصادر المعلومات ، وهذه المصادر ضخمة جدا لدرجة أن أحدا لا يستطيع استيعابها بمفرده، وقد تم استخدام الانترنت لأول مرة عام 1969 إبان الحرب الباردة ، حيث بدأت بشبكة أنشأتها وزارة الدفاع الأمريكية وأسمتها Arpanet ،وكان الهدف منها إنشاء اتصالات تربط بين المواقع المختلفة لوزارة الدفاع حيث تبقى عاملة في حالة تعرضها لهجوم مباغت، وبغض النظر عن النقاط التي تتعطل ثم استمرت الشبكة في التطور والتوسع في جميع أنحاء العالم وسميت ب " Internet ".(**زياد القاضي واخرون ،2000،ص05.**)

وتمثل شبكة الانترنت الوسيلة الأكثر شمولا وتقدما في عالم الاتصالات والإعلام والمعلوماتية في عالمنا الراهن، حيث تملك القدرة على تحقيق الاتصال متعدد الوسائط السمعي البصري المعلوماتي والذي تجتمع فيه ثلاثية الصوت والصورة والنص مع القدرة الكاملة على تحقيق التفاعلية بين أطراف الاتصال آنيا ،

والسبب في ذلك أن شبكة الانترنت تجتمع فيها كافة التكنولوجيات الاتصالية والإعلامية والمعلوماتية في خدمة واحدة.

وتمكن الانترنت مستخدمي الحاسوب في جميع أرجاء العالم من إرسال واستقبال الرسائل وتبادل المعلومات بأشكالها ، وتشمل الاستخدامات الرئيسية للانترنت كل من الاتصالات والبحث والنشر والمبيعات ، وهذا ما يجعل من استخدام الانترنت في الحياة اليومية أمرا مهما لدى مختلف المؤسسات والأفراد.(**مُحَمَّد محفوظ،مرجع سبق ذكره،ص143.**)

المطلب الثاني : الاتصال الرقمي في الوسائل المكتوبة

إن من أبرز معالم التطور الذي شهدته الصحافة المطبوعة أو الورقية ظهور ماسمي بالصحافة الإلكترونية، حيث دخلت عصر النشر الإلكتروني، فمنذ نحو خمسين عاما كانت الصحف ترسل عبر موجات الراديو إلى عشرات الآلاف من المنازل عن طريق أجهزة الفاكس ، وكانت النسخة تكلف من خمسين إلى مائة دولار، كما عرفت الصحافة محاولات الإرسالها عن طريق الفيديو تاكست.

وفي بداية الثمانينات ، وباستخدام خطوط التليفون بدأ استقبالها على شاشة التلفزيون و الكمبيوتر في المنازل مقابل اشتراكشهري،ولكن انخفاض وضوح الصورة ، وبطأ الاستعراض جعل قراءة الصحف عملية صعبة وكان استقبال الصحيفة الورقية أرخص كثيرا، كما بدأت بعض الشركات Compuserve في تقديم طبعات إلكترونية من الصحف القومية في إطار تجريبي ، ولم تستمر هذه المحاولات بسبب تكلفتها العالية ولم تجد مستهلكين كافين لها لاستمرارها.

وبدءا من تسعينات القرن العشرين بدأت الصحف في الخروج إلى الانترنت بدوافع عديدة (**حسني مُحَمَّد نصر ، 2003،ص ص 91،92.**)، ومن أبرز هذه الدوافع التي قادت الصحف المطبوعة إلى الدخول في مجال النشر الإلكتروني :أرادت الصحف أن تحجز لها مكانا على الطريق السريع للمعلومات إلى حين تقرر كيف يمكنها تحقيق ربح مادي عن طريق النشر الإلكتروني، كما أن معظم الصحف دخلت هذا المجال خوفا من أن تسبقها الصحف المنافسة.

وفي أوائل التسعينات اتجهت الصحف والمجلات إلى البحث عن وسائل التوزيع المعلومات إلكترونيا فارتبطت بعضها بشركات تقديم خدمات الانترنت ، واستمرت المحاولات على هذا النحو حتى عام 1995 وهو عام انفجار الشبكة العنكبوتية الدولية Web الذي أدخل الصحافة عصر التوزيع الإلكتروني الجماهيري ، وكانت صحيفة Tribun الأمريكية التي تصدر من ولاية نيومكسيكو أول صحيفة ورقية تخرج إلى الانترنت (**نفس المرجع،ص ص 93،94.**) ، وتؤسس لها موقعا على الشبكة وذلك في عام 1992، كما كانت صحيفة USA today الأمريكية اليومية أول صحيفة كبرى تخرج إلى الانترنت مستخدمة تكنولوجيا النص الفائق ،حيث أتاحت للمستخدم الانتقال إلى المواقع الأخرى وإلى الأقسام المتعددة للصحيفة مثل العناوين الرئيسية والأبواب المتخصصة مثل : المال والاقتصاد والرياضة وأحوال الطقس .....الخ.

إن العصر الإلكتروني الحالي سوف يؤدي على المدى البعيد إلى وفر هائل في كم الورق لأن هذا العصر ينبئ بظهور الصحيفة الورقية أو الرقمية التي يتم استقبال مادتها وصورتها على شاشة الكمبيوتر ليتم تحريرها وإخراجها وإعدادها ، ويستقبلها المشتركون على شاشات حاسباتهم الشخصية دون أي جهد.(**عبد الباسط مُحَمَّد عبد الوهاب،مرجع سابق،ص266.**)

المطلب الثالث : الاتصال الرقمي في الوسائل المرئية

وقد امتد التحول الرقمي إلى مجال وسائل الإعلام الأخرى من بينها : السينما من خلال ابتكار آلات العرض السينمائية الرقمية التي يمكنها عرض الأفلام المسجلة على الأقراص الصلبة Disk، وتوفر تكنولوجيا السينما الرقمية جودة فائقة في دقة ونقاء الصورة السينمائية .(**محفوظ،مرجع سابق،ص133.**)

وخلال القرن العشرين غزت الثورة الرقمية مجال السينما، وأتاحت فرصة إنتاج آلة تصوير لا تحمل فيلما بل تحمل قرصا رقميا وفور انتهاء التصوير ينقل إلى الكمبيوتر لتتم خطوات إنتاج الفيلم بلا حاجة إلى تحميض أو صباغة أو تلوين إذ تتم خطوات التصوير وتسجيل الصوت والمونتاج ثم العرض في خطوة واحدة ، فضلا عن الجماليات التي يتيحها أثناء إعداد الفيلم.

هذه التقنية وحدها هي التي تعطي للسينما زخما جديدا لم يكن متاحا من قبل وأعطت فرصة السينما البلدان الصغيرة أو الفقيرة في تجاوز مشكلات الإنتاج باهضة التكاليف، بالإضافة إلى عناصر الإنتاج الأخرى التي سيتم توفيرها وهو ما أشار إليه مُحَّد فقي في كتابه : السينما والعولمة : "بأن الثورة الرقمية أثرت بشكل مباشر على كل خطوات الإنتاج السينمائي بداية بمرحلة ما قبل الإنتاج حيث سهولة التعديل بالحذف".(**مُحَّد منير حجاب،2008،ص277.**)

كما أن مشكلات الإنتاج باهضة التكاليف يمكن حلها بالتقنية الرقمية من خلال توظيف الكمبيوتر في تكرار الشخصيات وتصوير المشهد وكأنه بآلاف الجنود بينما لا يقوم على تنفيذه فعليا سوى أعداد قليلة.

وقد أكد البعض أن تلك التقنيات الجديدة سوف تقلل من قبضة المؤسسات الرسمية على الأفراد والجماعات، ذلك نظرا للإمكانيات الهائلة في نقل تلك الأفلام وإعادة نسخها من الأقراص المدمجة.

كما امتد التحول الرقمي إلى التلفزيون فظهر مايسمى ب "التلفزيون الرقمي" الذي يعد تقدما تكنولوجيا جديدا يسمح بسهولة البث، وتختلف تكنولوجيا التلفزيون الرقمي عن تكنولوجيا التلفزيون التقليدي في أن الصوت والصورة في التلفزيون الرقمي يتم تحويلها إلى إشارات ثنائية أي نفس النظام الذي تستخدمه أجهزة الكمبيوتر ، وهذه الإشارات يمكن استقبالها بواسطة هوائي التلفزيون الذي يقوم ذاتيا أو من خلال جهاز خارجي إضافي بفك الرموز المستقبلة على عكس التلفزيون التقليدي الذي يتم فيه تحويل الصوت والصورة على أمواج إلكترومغناطيسية تحدد جودتها مدى نقاء الصوت والصورة على الشاشة.

كما أن توظيف التلفزيون للتكنولوجية الرقمية سوف يؤدي إلى إلغاء الحدود الفاصلة بين الكمبيوتر والتلفزيون بحيث يمكن أن يحل كل منهما مكان الآخر.

ويعد البث التلفزيوني المباشر أحد أهم مزايا التطور التكنولوجي إبان السبعينات وإرسال البرامج التلفزيونية المباشرة عن طريق الأقمار الصناعية إلى جمهور واسع في نطاق المناطق المستهدفة. (**عبد المجيد شكري ،ص25.**)

فالإشارات التلفزيونية يتم معالجتها في أستوديو التلفزيون، ويتم جمع الصوت والصورة وترسل إلى المحطة الأرضية عبر وصلة الميكروويف أو الكابل المحوري أين يتم تحويلها على الموجات الخاصة بالوصلة الصاعدة إلى الأقمار الصناعية التي تعيد إرسالها إلى الأرض بتردد مختلف أين تستقبلها المحطات الأرضية حسب النظم الهندسية للاتصالات.

وقد انعكست الرقمية على التلفزيون حيث أصبحت له رهانات كبيرة لتقديم برامج عديدة ومتنوعة وبأسرع ما يمكن لجمهور واسع، إضافة إلى أن هذه التكنولوجية لها قدرة عالية على مقاومة مختلف المعوقات المناخية والجغرافية مع نوعية بث وخدمة عالية الجودة. (**محي الدين عبد الحليم،2006،ص122.**)

المطلب الرابع: الاتصال الرقمي في الوسائل السمعية

مع التطور الذي صاحب الوسائل السمعية تعددت محطات الإرسال الإذاعي في جميع أنحاء العالم وتنوعت أجهزة استقبال تردداته، وصاحب ذلك التطور أيضا تقنيات حديثة خاصة مع ظهور وسائل جديدة تستطيع توصيل تردداته إلى المستمعين .

فقد تطور استخدام الراديو للميكروفون والفونوغراف في بداية البث الإذاعي المنتظم عام 1920 إلى استخدام أجهزة تسجيل مغناطيسي وضوئي منها :

جهاز التسجيل الإذاعي ذو البكرة:وهو جهاز متعدد سرعات التسجيل والعرض وتستخدمه كل محطات الإذاعة في العالم تقريبا، ومن أنواعه جهاز "الناجرا" وهو جهاز احترافي للتسجيل الخارجي ذو كفاءة عالية جدا، إضافة إلى أجهزة كاسيت متعددة في التسجيل مثل: الأشرطة المغناطيسية وأجهزة الأسطوانات المضغوطة وهي أجهزة تسجيل وعرض تعتمد على أشعة الليزر لتحويل الطاقة الصوتية إلى شفرة رقمية مسجلة، ونظرا الصغر حجمها وسهولة استخدامها وجودة أدائها بدأت تحل محل أجهزة الأسطوانات التقليدية في أغلب الاستوديوهات الإذاعية خاصة مع انتشار أجهزة الكمبيوتر وتعتمد عليه في تحويل الصوت واختزانه على هيئة شفرة رقمية.(**ماجي الحلوان حسين، 1999،ص214.**)

ولقد تطور الراديو كوسيلة إعلام على كافة المستويات، فعلى مستوى أساليب البث والاستقبال ظهر إلى جانب نظام التشكيل بالاتساع AM أسلوب البث والاستقبال القائم على نظام التشكيل بالتردد FM ثم بدأ الراديو الكابلي يأخذ مكانه أيضا إلى جانب الراديو اللاسلكي، وعلى مستوى التجهيزات الفنية انتقل الراديو من الحجم المنزلي الضخم المزود بالصمامات إلى راديو الترانزستور الصغير المتنقل والذي يمكن تركيبه بالسيارات وكافة وسائل المواصلات.

فمع التحول الرقمي في تكنولوجيا الاتصال بدأت تظهر أجهزة الراديو الرقمية التي تملك العديد من الإمكانيات الفنية الفائقة، مثل إمكانية إيقاف واستقبال البث الإذاعي مؤقتا والعودة مرة أخرى إلى نفس لحظ التوقف، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل البرامج على القرص الصلب Hard Disk الخاص بالراديو الرقمي ، بما يسمح بتسجيل آلاف الساعات من البث الرقمي.

وأخيرا فإن تقديم المحطات للبرامج المتوفرة لديها والقابلة للتحميل ، سيسمح للمستمعين بالتفاعل مع جهاز الراديو الرقمي، بحيث يتم الاستماع للمواد الإذاعية التي يختارها المتلقون بعيدا عن البث المعتاد .(**مُحَمَّد محفوظ،مرجع سابق،ص ص126،127.**)

المبحث الثاني : التكنولوجية الرقمية في وسائل الإعلام الجزائرية

تبذل الجزائر جهودا كبيرة لتطوير قطاع الإعلام والاتصال نظرا للدور الكبير الذي يلعبه في تنمية عجلة الاقتصاد، وذلك بتطويره بأحدث التجهيزات الرقمية لتعميم التكنولوجيا الحديثة على مستوى التراب الوطني الجزائري.

المطلب الأول : الرقمنة في الوسائل المكتوبة

أثار تطور التكنولوجيا في العالم إحساس العالم ككل من الهيئات الرسمية والغير رسمية بضرورة وأهمية المعلومة وضرورة توفير النسق الملائم لها لذلك كانت عملية امتزاج الإعلام بالتكنولوجيا لها أثرها الخاص والمهم في عالم الصحافة المكتوبة في العالم والجزائر الاعتبارات وطنية.

فميلاد الصحافة الإلكترونية في الجزائر ونظرا لطبيعتها الإلكترونية تفرض وجود جو تكنولوجي أساسه الانترنت يتطلب الكثير من العمل والقواعد والبيانات التحتية في عالم الاتصال.

فارتباط الجزائر بانت يعود إلى سنة 1993 تحت وصاية مركز البحث العلمي والتقني serist الذي كان الموزع الوسيط والوحيد للنت على المستوى الوطني للهيئات الرسمية المختصة خصوصا في ميدان البحث إلى غاية ديسمبر 1997 تاريخ فتح المجال أمام الخواص ولقد كان الهدف من وراء ربط الجزائر بالنت هو تجسيد فكرة مشروع إقامة شبكة معلوماتية في إفريقيا تسمى rinaf وتكون الجزائر النقطة المحورية للشبكة في شمال إفريقيا في إطار مشروع تعاون مع منظمة اليونسكو . (**يمينة بلعليا، 2006،ص148.**)

إن هذه العملية من شأنها أن تكفل قاعدة وبنية هامة في عالم التكنولوجيات الحديثة.

ثم إن الحتمية التكنولوجية تفرض على جميع الدول أن تنفتح على بعضها البعض حتى تتمكن من تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال تحسين قطاع الاتصالات، ولنفس الغرض كانت الجزائر تسعى في برامجها لتطوير هذا القطاع بإعادة هيكلته فمنذ سنة2001والوزارة المعنية بقطاع الاتصال تطمح لفتح هذا المجال أمام المستثمرين الخواص من دول العالم .

فقد عرفت الجزائر منذ سنة 1997 نشوء علاقة بين الصحافة الوطنية والنت عن طريق النشر الإلكتروني ابتداء مع جريدة الوطن لإنشاء موقع على الواب ، وأول تعامل بين الصحف الوطنية والنشر الإلكتروني سنة 1997، والنشر الإلكتروني مباشرة وبصورة مستقلة الصحف إلكترونية محضة منذ سنة 1996 وهذا التعامل مع هذا النوع من النشر سمح بظهور نوعين من الصحافة الإلكترونية في بلادنا هما:

الصحافة الإلكترونية المكملة للطبعة الورقية: عمدت الكثير من الصحف الجزائرية إلى النشر الإلكتروني مع المحافظة على الطبعة الورقية من أجل:

* الحفاظ على مكانتها في عالم النشر الالكتروني وتحقيق انتشار ورواج أكبر للصحيفة الورقية وهي بذلك تستفيد من عالمين لمضمون واحد تواكب عصر التقنية الحديثة المعتمد على الواب بصيغة النشر الالكتروني بهدف:

*كسب قراء جدد ممن هم من مستخدمي النت في كل مكان داخل الجزائر وخارجها والتنقل في هذا العالم الالكتروني بمنافسة مثيلاتها من الصحافة الدولية.

* الهروب من الضغوطات على اختلافها سياسيا حتى بالبحثعن منفذ من التكامل المالية والمادية.

لهذا نجد أن معظم العناوين الإعلامية والتي تقدر ب 119عنوان إعلامي وأكثر من 46صحيفة يومية تعتمد في غالبيتها على النشر الإلكتروني كوسيلة لتوزيع مضمونها بدور تكميلي للنسخة المطبوعة أولى هذه الصحف:

1/"الجريدة الوطن الصادرة بالفرنسية وقد كانت السباقة في إنتاج نسخة إلكترونية الطبعتها الورقية من نوفمبر 1997.

2/"جريدة الخبر كأقوى جريدة ناطقة باللغة العربية تتوضع على النت في أفريل 1998

3/" Liberte" جانفي 1998 جريدة خاصة.

4/" اليوم" فيفري 1998 جريدة خاصة.

5/ "الشعب" جوان 1998 عمومية.

6/"Elmoudjahid" جويلية1998 عمومية.

7/" le matin "أكتوبر 1998 خاصة.

8/"le soir d ' algerie" نوفمبر 1998 خاصة.

9/ "el asil" مارس 2000 خاصة.

المطلب الثاني: الرقمنة في الوسائل المرئية

تعتبر الجزائر من أولى البلدان العربية والإفريقية التي عرفت التلفزيون، فقد ظهرت التلفزة الجزائرية في أواخر سنة 1956، ولم تبدأ في البث إلا في ديسمبر بمحطة إرسال فرنسية تابعة للمؤسسة الأم باريس ،

وبعد استقلالها في عام 1962 استرجعت السيادة الوطنية للإذاعة والتلفزيون في 28 أكتوبر 1962 ،وبذلك دشنت شبكة الإرسال التليفزيوني والإذاعي عام 1970.

غير أنه في بداية الثمانينات بدأت تلوح في الأفق إشارات التغير إلى عالم آخر يسمى بالرقمنة أو ترقيم الصوت والصورة معا، وهذه الأخيرة تشمل عدم المساس بمحتوى الإشارة ثم ترقم برقمين (01)، حيث يمثل كل منهما معلومات معينة وتسمى هذه العملية ب" Codage" مع الإشارة إلى أن ترقيم الصورة أصعب وأعقد من ترقيم الصوت، وبسبب تقادم الأجهزة وارتفاع صيانتها وندرة قطاع غيارها في السوق الدولية تم اقتناء أجهزة رقمية حديثة لمؤسسة البث الإذاعي والتلفزي الجزائري. (**عمار بقباني،2002،ص30**)

وفي عام 1986 انفصلت الإذاعة عن التلفزيون ضمن عملية إعادة الهيكلة للمؤسسات الوطنية وأصبحت كل واحدة مستقلة وقائمة بذاتها لها نظامها الداخلي الذي يسيرها ، وتواصلت مسيرة التلفزيون بالحرص على مواكبة التطورات السريعة والمتواصلة في مجال الاختراعات والتطورات والابتكارات التكنولوجية الخاصة بعالم الاتصال ليبدأ مشوار جديد في زمن النظام الرقمي. (**سميرة دويفي2007،ص11.**) وبدأ البث الرقمي الجزائري عام 1997 | من خلال بث القنوات الجزائرية عبر السائل واستقبال البرامج الدولية، ومن هنا دخل التلفزيون عالم الرقمنة بداية بتجهيز أستوديو البث رقم 01 بأحد الوسائل الرقمية علامة Sony من بينها : image 'Puetre d، كاميرات، أجهزة كمبيوتر،Station Graphique ،وقدرت ميزانيتها ب 30 مليار سنتيم.

وقد مرت رقمنة التلفزيون الجزائري بمرحلتين :

المرحلة الأولى: تم الانطلاق فيها عام 2001 برقمنة أستوديو البث الخاص بالفضائية الثالثة عريسات ثم النودال عام 2002، أما سنة 203 فعكفت على رقمنة الاستوديوهات الثابتة والمتنقلة، وتم اقتناء حافلتين وحقيبتين متنقلتين لتغطية النقص ومضاعفة الخدمات.

المرحلة الثانية: بدأت من جوان 2004 برقمنة قسم الأخبار، ثم مباشرة رقمنة البث والأرشيف والبرمجة، كما شرعت قناة الجزائر Canal Algerie في ماي 2003 من بث برامجها على الرقمي .(**نفس المرجع،ص ص 34،35.**) أما فيما يتعلق بعملية الإرسال فقد تم ربط كل المحطات الجهوية

بالمركزية عن طريق تقنية رقمية جديدة، حديثة تسمى "الفيبروتيك"، التي تشمل عملية الإرسال وربط المحطات بشبكة الانترنت ، وفي عام 1998 تم إنشاء أول شبكة الانترنت بالتلفزيون وتتكون من شبكة داخلية Arpanet خاصة بتوزيع الأجور وتبادل المعلومات بين الأقسام والاتصال بين مختلف الهياكل وتبادل البريد داخليا وشبكة خارجية Internet من أجل الاتصال بالوسط الخارجي بموقع التلفزيون على Web أو إرسال بريد إلكترون إلى المؤسسة .

وفي شهر فيفري عام 2000 تم تجهيز مصلحة الإعلام الآلي بتجهيزات حديثة بدء ابقاعة التحرير وقد تم تنظيم ملتقى دولي حول التلفزيون الرقمي الأرضي وهذا في 08 نوفمبر 2009 بمشاركة خبراء أوروبيين ، ومن خلاله أكد رؤوف عباس أن هذا اللقاء يهدف إلى رسم إطار منهجي لتعميم مشروع التلفزيون الرقمي الأرضي عبر الوطن ، كما أوضح أن الإدارة السياسية والوسائل المالية موجودة وبقي على أصحاب البرامج ومتعاملي البث عن بعد جعل البث الرقمي حقيقة ملموسة في الجزائر خلال السنوات المقبلة ، ويعتبر هذا الملتقى تكملة لمشروع التلفزيون الرقمي الأرضي للجنة الوطنية التي نصبها أحمد أويحي في 14 مارس 2009 تحت إشراف عزالدين ميهوبي الذي أكد على ضرورة الاستفادة من الأوروبيين العقلنة مسعى الرقمنة نظرا لدور هذه التكنولوجية المعترف بها على نطاق واسع .(**عبد القادر قطشة ،2006،ص67.**)

المطلب الثالث : الرقمنة في الوسائل المسموعة

مع اندلا ع الثورة الجزائرية انصب اهتمام السلطة الاستعمارية أكثر بالإذاعة باعتبارها سلاحا فعالا في توجيه الرأي العام الوطني والدولي.

وكان أول ميلاد للإذاعة الجزائرية في المغرب في شهر ديسمبر 1956 بعد أن استطاعت الثورة الحصول على أجهزة اتصال أمريكية الصنع،لربط الوحدات الكبيرة على مسافات بعيدة، وكانت تبدأ برامجها بعبارة "هنا إذاعة الجزائر المكافحة" أو "صوت جبهة التحرير الوطني"، وتضمنت برامج الإذاعة البلاغات العسكرية والتعاليق السياسية والرد على الدعاية الاستعمارية.

وبعد استرجاع الجزائر للسيادة الوطنية على القطاع السمعي البصري بعد الاستقلال ، عرف هذا القطاع تطورات خاصة تمثلت في إقامة قنوات إذاعية محلية عمومية في عدد من ولايات الوطن وكانت

إذاعة الساورة ببشار أول خطوة في تجربة الإذاعات المحلية في الجزائر ، والتي فتحت المجال لإقامة عدة محطات إذاعية محلية أخرى في مختلف أنحاء الوطن كإذاعة وهران وقسنطينة. (**شون ماكبرايد ،1981،ص325.**)

وقد شهدت الإذاعة الجزائرية عدة تطورات ودخلت مرحلة الرقمنة بدءا برقمنة مكتبتها، وذلك بتخزين ما هو موجود في مكتبة الأغاني على الأقراص الصلبة الأجهزة الكمبيوتر وإعادة نسخها على الأقراص المضغوطة، ولكن الرقمنة هنا لم تصل مرحلة تخزين تلك الثروة من التسجيلات على الأقراص الصلبة الأجهزة الكمبيوتر التي تكون متصلة بالشبكة الكبرى للإذاعة، كما أن رقمنة الحصص والتسجيلات كانت نادرة.

وبالنسبة للقناة الأولى والثانية تتوفر في الوقت الراهن إمكانية التسجيل الرقمي للحصص وقت بثها أي أن الحصة التي تبث مباشرة يتم أرشفتها وقت البث.

إن الرقمنة في الإذاعة الوطنية أمر معقد وصعب جدا ، وهنا يمكن الاكتفاء بالإشارة إلى أن رقمنة الإذاعات الجهوية أكثر تقدما منها في الإذاعة الوطنية المركزية بكل قنواتها والعامل الأساسي الفاعل في هذا السياق أن الحرية واللامركزية في التسيير التي يتوفر عليها المشرفون على الإذاعات الجهوية أعطى مجالا أوسع في اتخاذ الانتقال إلى الاختيار الأفضل والأنجع وهو الولوج إلى عالم الرقمنة.

وفي الإذاعة الوطنية قام فريق من الصحفيين عام 2006 بخوض تجربة الرقمنة بالشروع في استخدام الحاسوب كوسيلة للتسجيل والتركيب ،ولاحقا البث الواحد من المواعيد الإخبارية في القناة الأولى ومن أجل ذلك تم تزويد إذاعة بسكرة وغرداية بعارضة تقنية متطورة.(**زهير عبد اللطيف 2006،ص24.**)

وقد عرفت الجزائر مؤخرا انعقاد الجمعية الرابعة للاتحاد الإفريقي للبث الإذاعي برئاسة "جوليان بيير أكراكي" وبمشاركة 25 دولة إفريقية وحضور 70 هيئة للبث الإذاعي والتلفزي للتحدث عن التحول من البث التماثلي إلى الرقمي واستخدام التكنولوجيا الرقمية في تطوير وسائل البث الإذاعي والتلفزي يوم 28 نوفمبر 2010 ، وأكد ناصر مهل * على أن الرقمنة ستمتد إلى كامل الإذاعات المحلية عبر التراب الوطني بعد ثلاث سنوات.

وقد تم انتخاب الجزائر لرئاسة الاتحاد الإفريقي للبث الإذاعي وانتخب توفيق خلادي رئيسا للاتحاد الإفريقي للبث الإذاعي خلال سنة 2012/2011 .

وعلى إثر ذلك تم تجهيز أول إذاعة رقمية حديثة بالجزائر في 22 مارس 2010 وهي إذاعة التيطري بالمدية، وخلال تدشينها أكد عز الدين ميهوبي * * * على أن إذاعة المدية فتحت المجال نحو رقمنة باقي الإذاعات الوطنية خلال السنوات المقبلة.

المطلب الرابع: نظرة مستقبلية حول الرقمنة في الجزائر

وسط ثورة متعددة الأبعاد في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال التي سادت العالم وأثرت على كل جوانبه تركت آثارها على كل مناحي الحياة العامة، وأحدثت تغيرات ضخمة في الإعلام المسموع المرئي وخلقت أنماط إعلامية جديدة في مقدمتها الثورة الرقمية الجديدة أو ما يعرف بنظام digital إذ يعتبر من أكثر التطورات أهمية وأبرزها.

وكون مجال السمعي البصري على وجه الخصوص مرتبط بشكل وثيق بتكنولوجيا الإعلام والاتصال فإن تقنية جديدة سمحت بدخول وتقديم آفاق ووسائل أكثر سهولة، دقة ومرونة. (**كريمة قدورجبار ،2008**.)

ولذلك فإننا نريد تقديم إذاعة المدية كنموذج رائع ومثالي لأنها استطاعت أن تواكب التطور التكنولوجي بانتهاجها نظاما رقميا تتجاوز به العديد من الصعوبات والعراقيل التي مازالت تواجه الإذاعات الأخرى لاستخدامها النظام التماثلي وبفضل التقنية الرقمية استطاعة تحقيق الأحسن والأجود في برامجها وهذا ما سيسهل لباقي الإذاعات الأخرى استخدام هذه التقنية نظرا لما تحققه من إيجابيات، كما أن التقنية الرقمية ستشمل باقي وسائل الإعلام الجزائرية الأخرى حسب ما أكده المكلف بالاتصال عز الدين ميهوبي عند تدشينه لإذاعة التيطري بأن الرقمنة ستعم كل أرجاء المجتمع الجزائري بعد مساهمتها في فتح مجال التواصل وتحقيق التفاعلية بين الأفراد ووسائل الإعلام.

ولذلك ستسعى وسائل الإعلام الرقمية للوصول إلى المشاهد أو القارئ أين ما كان بخلق دعائم وتقنيات جديدة، فالرقمية أصبحت شريان الحياة وضرورة حتمية لا يمكن لوسائل الإعلام الاستغناء عنها و بفضلها تستطيع المنافس والثبات والاستمرارية.

ولذلك فإن رقمنة إذاعة المدية سيفتح للجزائر الباب للتفتح على العالم الخارجي واقتناء التجهيزات الحديثة، وهذا ما سيخلق المجتمع الرقمي المعتمد كليا على نظام DIGITAL.

خلاصة:

قد أحدثت التطورات التكنولوجية ألا وهي الثورة الرقمية الجديدة تغيرات جذرية وجوهرية في جميع الوسائل الإعلامية عامة والوسائل الإعلامية الجزائرية خاصة، من خلال بث المادة الإعلامية للجمهور عبر أحدث التقنيات لتسهيل العمل الإعلامي.

وتعتبر لأهم ميزة للاتصال الرقمي دمجه مع أنواع أخرى من التكنولوجيا مثل: الأنترنت ومدى أثر هذه الأخيرة على الوسائل الإعلامية، وهذا ما يصعب في النظام التماثلي.

فمعظم وسائل الإعلام أصبحت تعتمد على التقنية الرقمية بشكل متزايد ومن المتوقع أن تصبح جميع أجهزة البث شبكات المعلومات رقمية في المستقبل.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: عرض و تحليل و مناقشة النتائج

عرض وتحليل النتائج

أ/ تحليل البيانات الوصفية:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	15	%68
أنثى	7	%32
الإجمالي	22	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 22 فردا، نلاحظ أن 15 فردا يمثلون حجم الذكور بنسبة بلغت 68%، أما حجم الاناث فقد بلغ 7 أنثى بنسبة قدرت بـ 32%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (01)

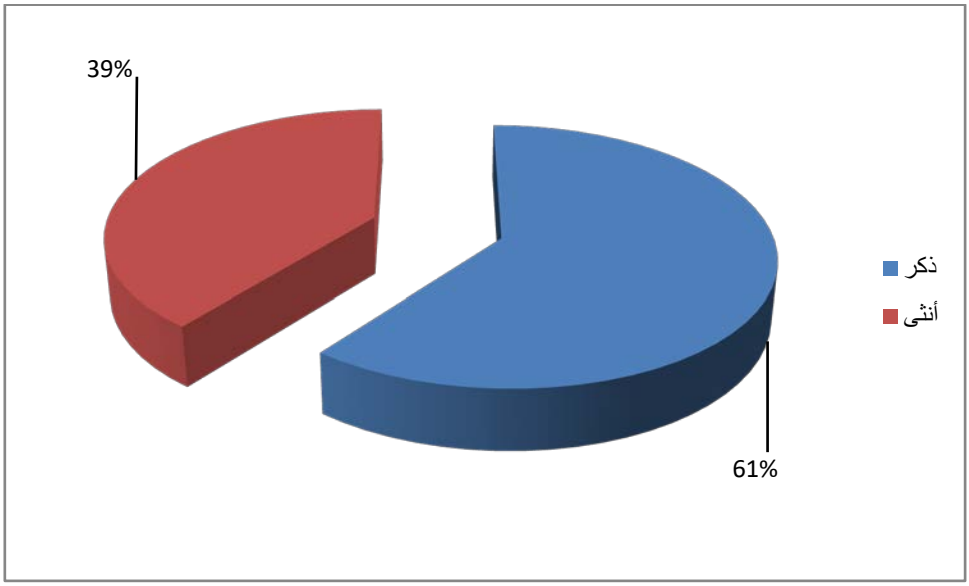

الشكل رقم (01) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص العلمي

السن	التكرارات	النسبة المئوية
صحافة مكتوبة	2	%9
اتصال و علاقات عامة	8	%36
سمعي بصري	8	%36
أخرى	4	%19
الإجمالي	20	%100

يبرز جليا من خلال الجدول أن العينة تم تقسيمها حسب تخصص العلمي المبحوثين الى 4 تخصصات علمية ، حيث أحتلت صحافة مكتوبة نسبة **9%** من مجموع المبحوثين ، تليها اتصال و علاقات عامة بنسبة 36% و، تليها سمعي بصري عامة بنسبة 36% كانت المرتبة الأخيرة أخرى بنسبة 19% ، وهذا يرجع الى طبيعة المبحوثين والعينة المتاحة .العينة

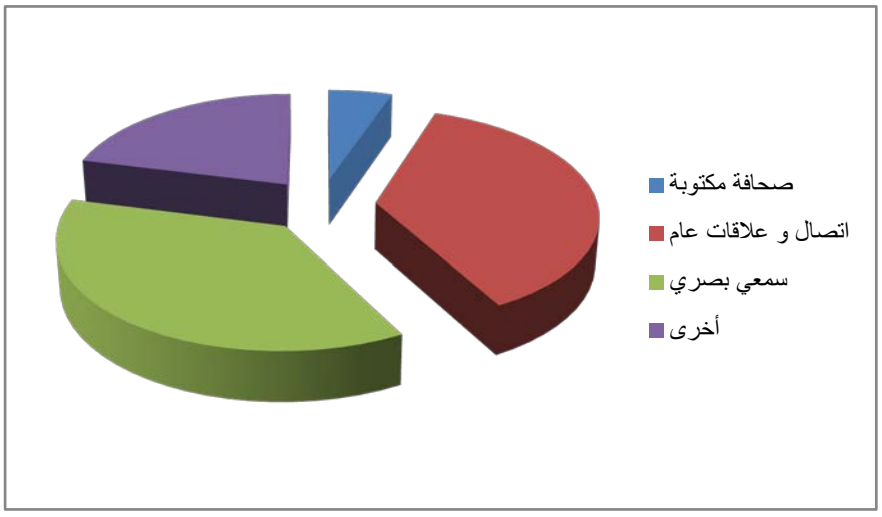

شكل رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المهنة

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
صحفي	8	%36
إداري	4	%18
تقني	10	%46
الإجمالي	22	%100

يبرز جليا من خلال الجدول أن العينة تم تقسيمها حسب خصوصية المبحوثين الى 3 مهن ، حيث أحتلت مهنة التقني نسبة **46%** من مجموع المبحوثين ، تليها مهنة الصحفي بنسبة 36% وكانت المرتبة الأخيرة لمهنة الاداري بنسبة 10% .

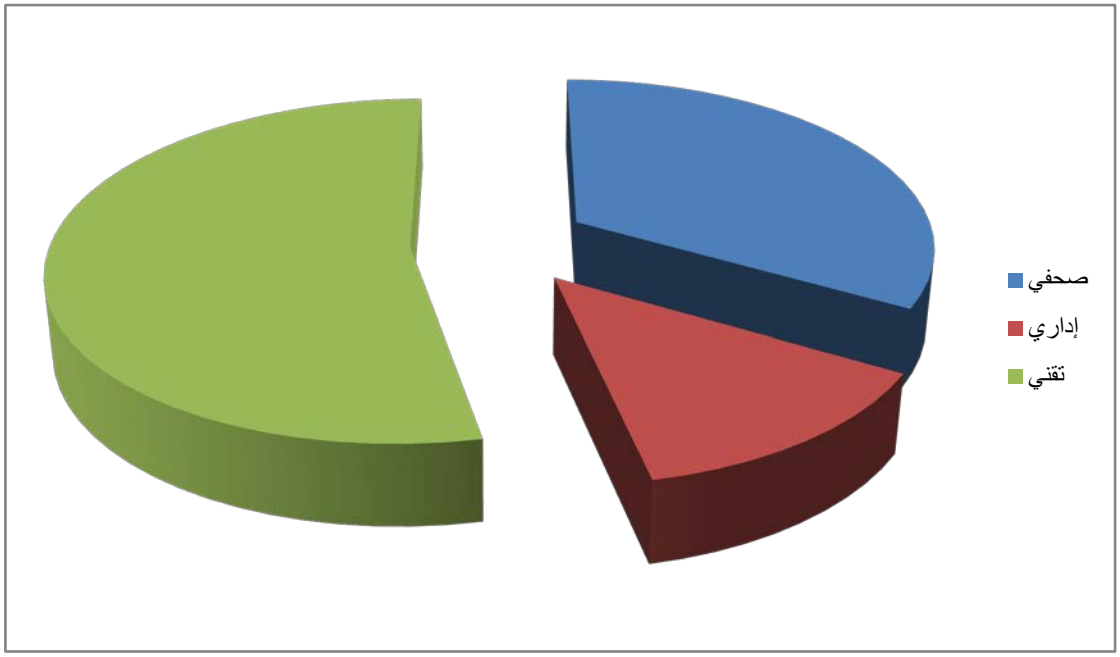

شكل رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المهنة

الجدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الأقدمية

السن	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من سنتين	3	%13
من 3 إلى 6 سنوات	7	%31
أكثر من 6سنوات	12	%54
الإجمالي	22	%100

يمثل هذا الجدول الأقدمية المهنية لعينة الدراسة بحيث أن أكبر عينة أكثر من 6سنوات 54% ، بينما وصلت الى 31% بالنسبة للمبحوثين الذين لديهم أقدمي من 3 إلى 6 سنوات ، أما الفئة الأقل م أقل من سنتين وصلت الى 13% وهذا يرجع الى طبيعة المؤسسة .

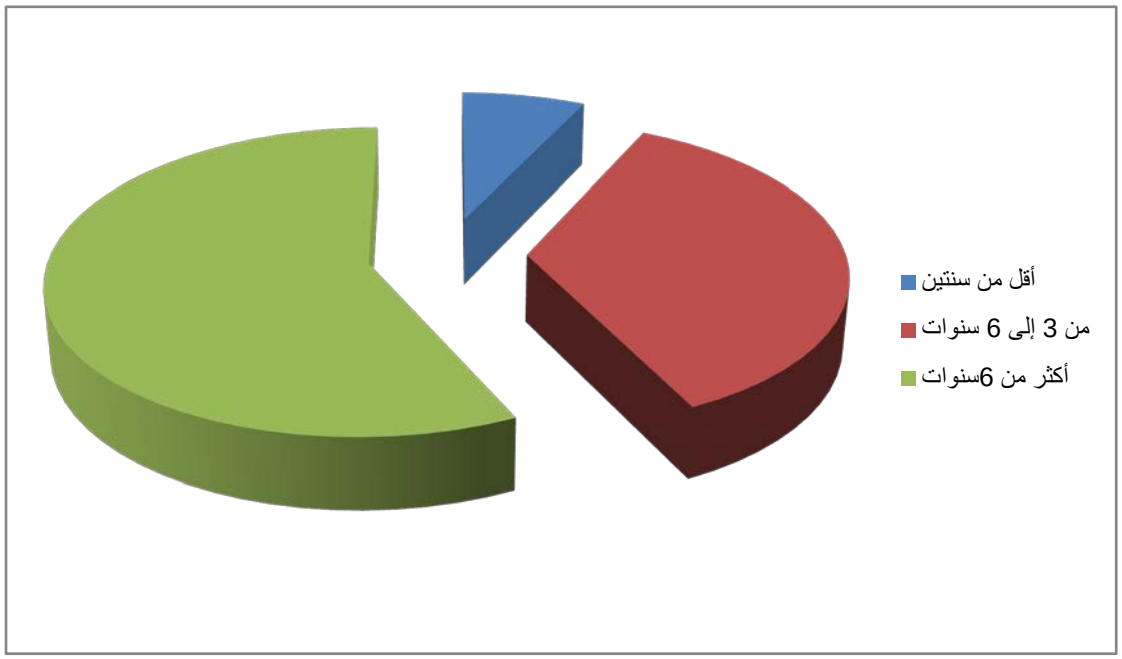

شكل رقم (04) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الأقدمية

ب/ تحليل أسئلة الاستبيان:

السؤال رقم (05):

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (05) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (05)

السؤال 05	التكرارات	النسبة المئوية
هو استخدام وسائل الرقمنة في عملية البث	7	%31
أنه تكنولوجيا حديثة غيرت المفاهيم التقليدي	10	%45
هو استخدام الوسائل الرقمية كما أنه تكنولوجيا حديثة غيرت المفاهيم التقليدية	5	%24
الإجمالي	22	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (**05**) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (22) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (**05**) بالبديل " **هو استخدام وسائل الرقمنة في عملية البث** " وقد بلغ عددهم (7) فرد بنسبة مئوية بلغت 31%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **أنه تكنولوجيا حديثة غيرت المفاهيم التقليدي** " والبالغ عددهم (10) بنسبة مئوية قدرت بـ 24%، في حين المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال

بالبديل " **هو استخدام الوسائل الرقمية كما أنه تكنولوجيا حديثة غيرت المفاهيم التقليدية** " والبالغ عددهم (5) بنسبة مئوية قدرت بـ 24%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (**05**)

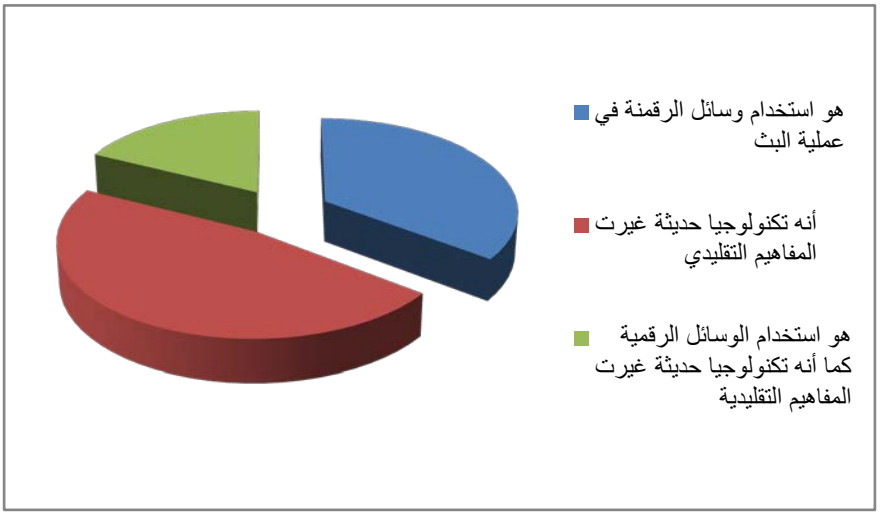

الشكل رقم (05) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (05)

السؤال رقم (06):

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (06) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (06)

السؤال 06	التكرارات	النسبة المئوية
تكمن في زيادة البرامج و تحسينها	8	%36
تسهيل العمل الإذاعي	6	%27
تبادل المعلومات من خلال التواصل و الاتصال	8	%36
الإجمالي	22	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (**06**) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (22) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (**06**) بالبديل " **تكمن في زيادة البرامج و تحسينها** " وقد بلغ عددهم (8) فرد بنسبة مئوية بلغت 36%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **تسهيل العمل الإذاعي** " والبالغ عددهم (6) بنسبة مئوية قدرت بـ 27%، في حين المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **تبادل المعلومات من خلال التواصل و الاتصال** " والبالغ عددهم (04) بنسبة مئوية قدرت بـ36%وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (**06**)

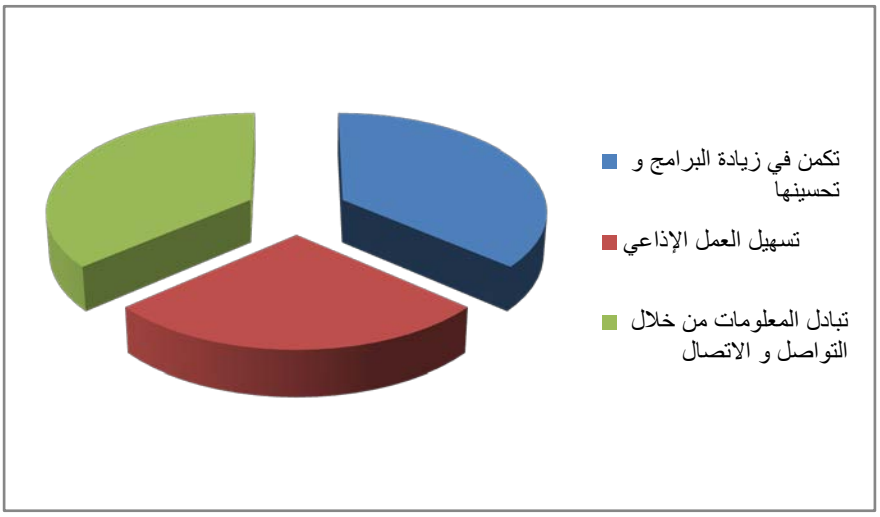

الشكل رقم (06) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (06)

السؤال رقم (07):

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (07) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (07)

السؤال 06	التكرارات	النسبة المئوية
إستعمال أكثر من مؤثر صوتي	8	%36
السرعة في العمل و القضاء على التشويش	12	%54
المزج و عملية التركيب	2	%9
الإجمالي	22	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (**07**) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (22) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (**07**) بالبديل " **إستعمال أكثر من مؤثر صوتي** " وقد بلغ عددهم (8) فرد بنسبة مئوية بلغت 36%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **السرعة في العمل و القضاء على التشويش** " والبالغ عددهم (12) بنسبة مئوية قدرت بـ 54%، في حين المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل **المزج و عملية التركيب** " والبالغ عددهم (2) بنسبة مئوية قدرت بـ9%وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (**07**)

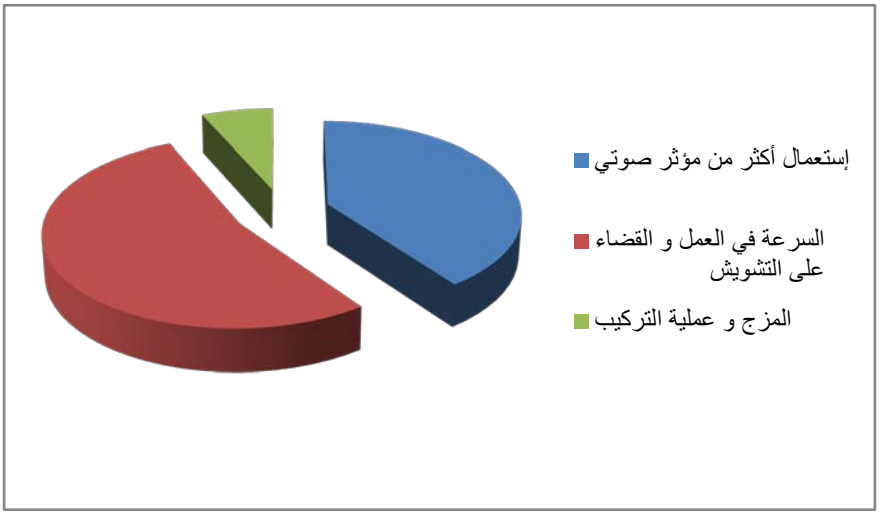

الشكل رقم (07) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (07)

السؤال رقم (08):

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (08) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (08)

السؤال 08	التكرارات	النسبة المئوية
من خلال خطط ذات مراحل	8	%36
من خلال الاحلال المباشر	7	%31
من خلال الاحلال العشوائي	7	%31
الإجمالي	22	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (**08**) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (22) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (**08**) بالبديل " **من خلال خطط ذات مراحل** " وقد بلغ عددهم (8) فرد بنسبة مئوية بلغت 36%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **من خلال الاحلال المباشر** " والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت بـ 31%، في حين المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **من خلال الاحلال العشوائي** " والبالغ عددهم (2) بنسبة مئوية قدرت بـ 31%وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (**08**)

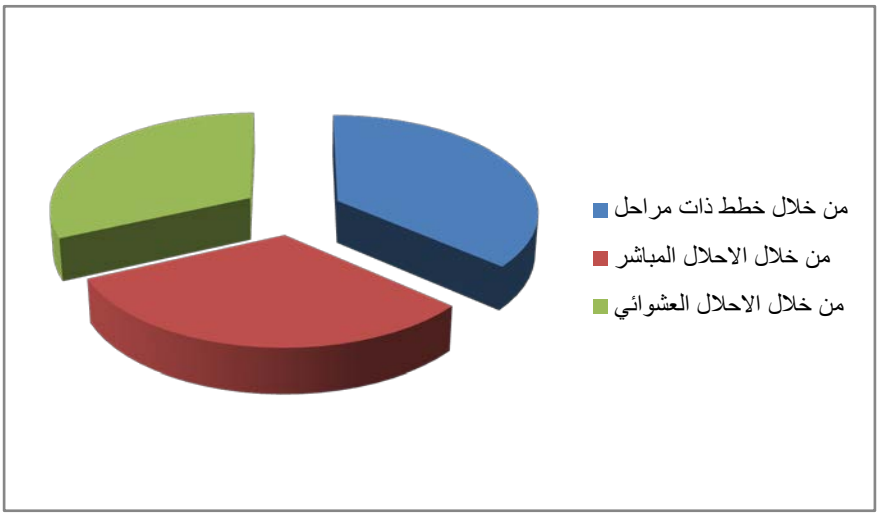

الشكل رقم (08) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (08)

السؤال رقم (09):

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (09) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (09)

السؤال 09	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	%82
لا	2	%9
نوعا ما	2	%9
الإجمالي	22	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (**09**) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (22) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت

إجاباتهم على السؤال رقم (**09**) بالبديل " **نعم** " وقد بلغ عددهم (18) فرد بنسبة مئوية بلغت 82%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا** " والبالغ عددهم (2) بنسبة مئوية قدرت بـ 9%، في حين المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل" **نوعا ما** " والبالغ عددهم (2) بنسبة مئوية قدرت بـ 9%وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (**09**)

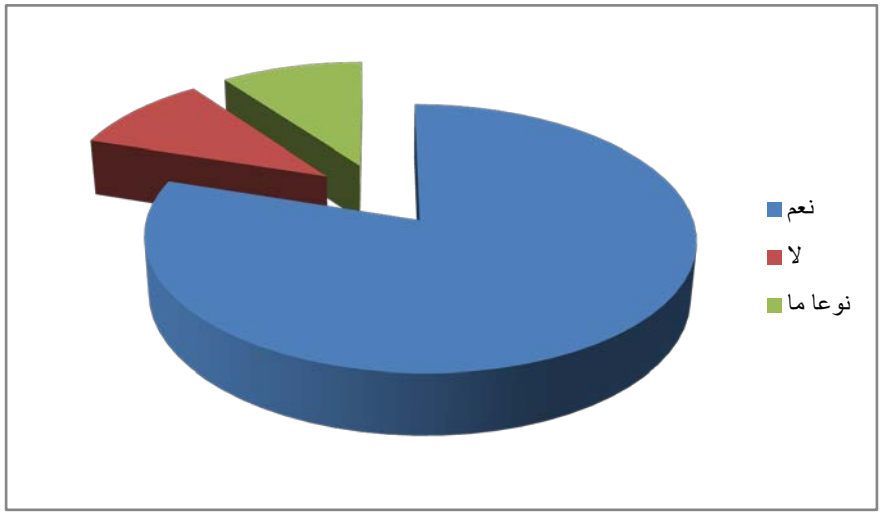

الشكل رقم (09) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (09)

السؤال رقم (10):

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (10) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (10)

السؤال 10	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	22	%80
لا	00	%20
الإجمالي	22	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (**10**) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (22) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (**10**) بالبديل " **نعم** " وقد بلغ عددهم (22) أفراد بنسبة مئوية بلغت 100%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا** " والبالغ عددهم (00) بنسبة مئوية قدرت بـ 00%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (**10**)

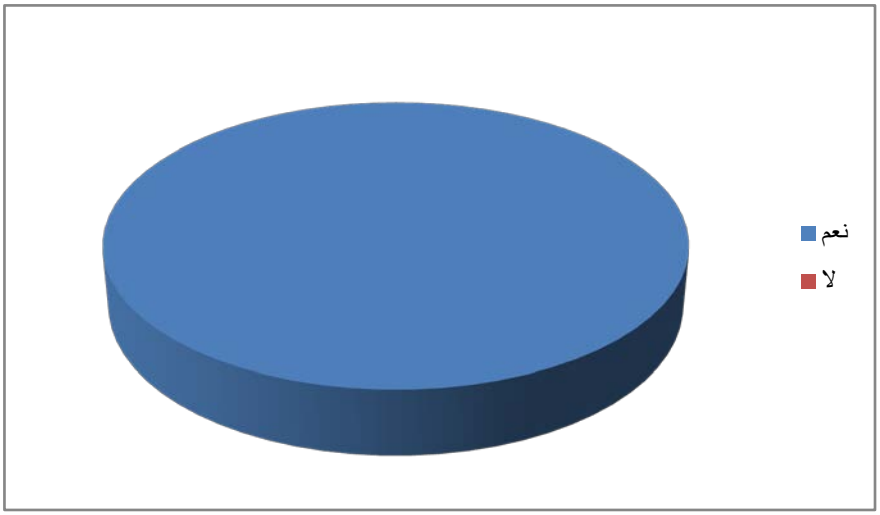

الشكل رقم (10) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (10)

السؤال رقم (11):

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (11) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (11)

السؤال 11	التكرارات	النسبة المئوية
زيادة الانتاج في البرامج شكلا	5	%22
إمكانية التعديل و التغيير مضمونا	5	%22
تحسين جودة البرامج شكلا و مضمونا	12	%55
الإجمالي	22	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (**11**) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (22) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (**11**) بالبديل " **زيادة الانتاج في البرامج شكلا** " وقد بلغ عددهم (5) فرد بنسبة مئوية بلغت 22%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **إمكانية التعديل و التغيير مضمونا** " والبالغ عددهم (5) بنسبة مئوية قدرت بـ 22%، في حين المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **تحسين جودة البرامج شكلا و مضمونا** " والبالغ عددهم (12) بنسبة مئوية قدرت بـ 55%وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (**11**)

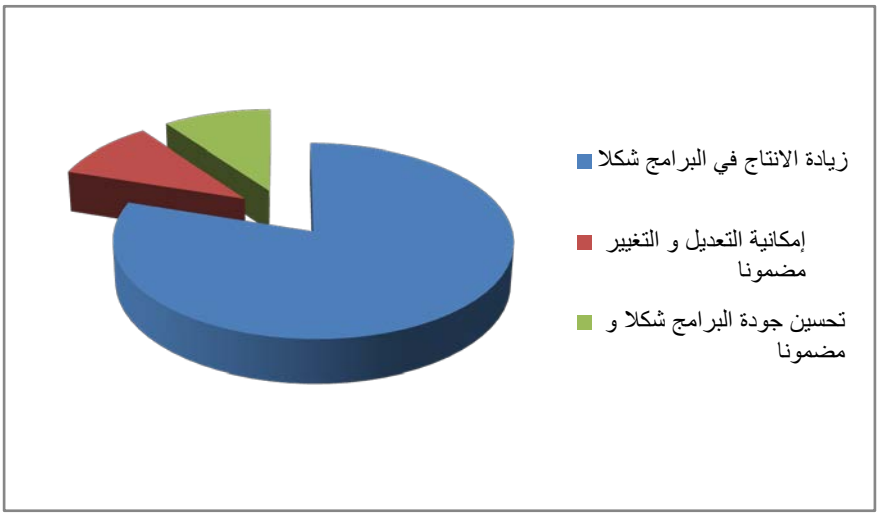

الشكل رقم (11) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (11)

السؤال رقم (12):

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (12) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (12)

السؤال 12	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	%82
لا	4	%18
الإجمالي	22	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (**12**) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (22) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (**12**) بالبديل " **نعم** " وقد بلغ عددهم (18) أفراد بنسبة مئوية بلغت 82%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا** " والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 18%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (**12**)

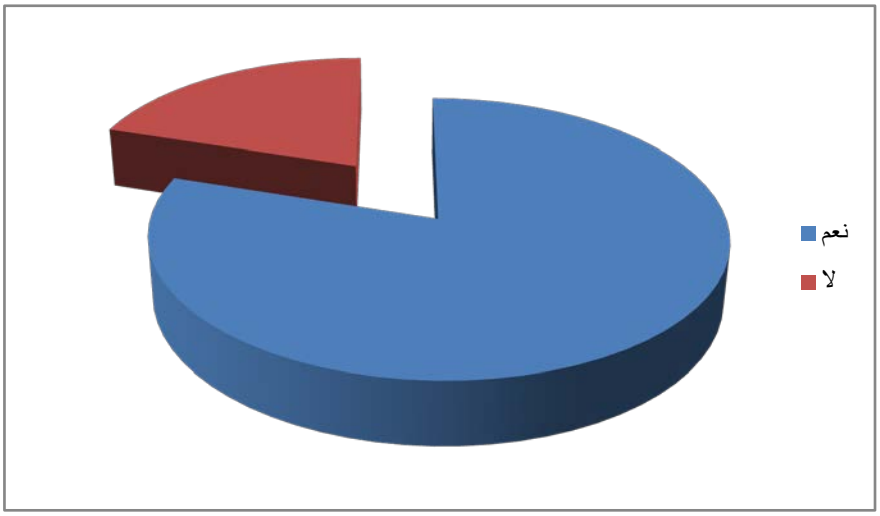

الشكل رقم (12) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (12)

السؤال رقم (13):

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (13) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (13)

السؤال 13	التكرارات	النسبة المئوية
نقاوة الصوت	13	%60
فك قيود العزلة	9	%40
الإجمالي	22	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (**13**) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (22) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (**13**) بالبديل " **نقاوة الصوت** " وقد بلغ عددهم (13) أفراد بنسبة مئوية بلغت 60%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **فك قيود**

العزلة " والبالغ عددهم (9) بنسبة مئوية قدرت بـ 40%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم **(13)**

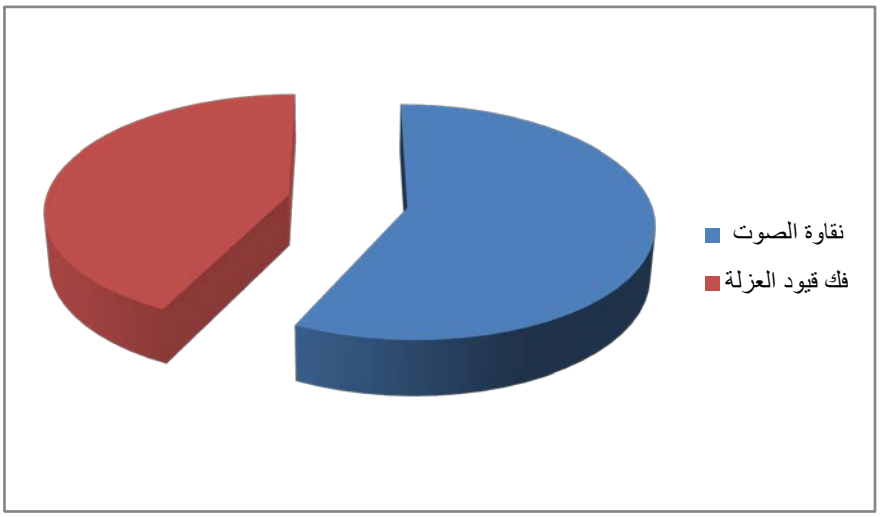

الشكل رقم (13) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (13)

السؤال رقم (14):

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (14) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (14)

السؤال 14	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	16	%73
لا	6	%27
الإجمالي	22	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (**14**) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (22) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (**14**) بالبديل " **نعم** " وقد بلغ عددهم (16) أفراد بنسبة مئوية بلغت 73%، أما

المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا** " والبالغ عددهم (6) بنسبة مئوية قدرت بـ 27%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (**14**)

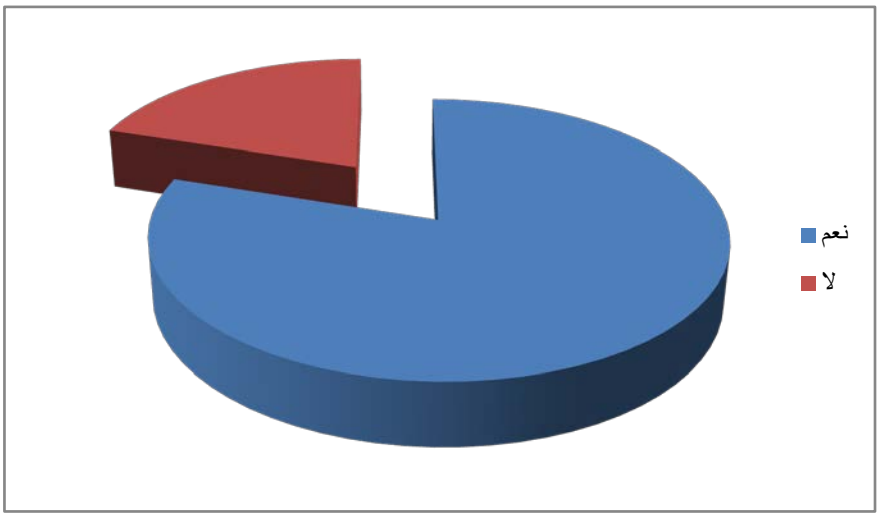

الشكل رقم (14) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (14)

السؤال رقم (15):

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (15) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (15)

السؤال 15	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	15	%69
لا	7	%31
الإجمالي	22	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (**15**) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (22) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (**15**) بالبديل " **نعم** " وقد بلغ عددهم (15) أفراد بنسبة مئوية بلغت 69%، أما

المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا** " والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت بـ 31%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (**15**)

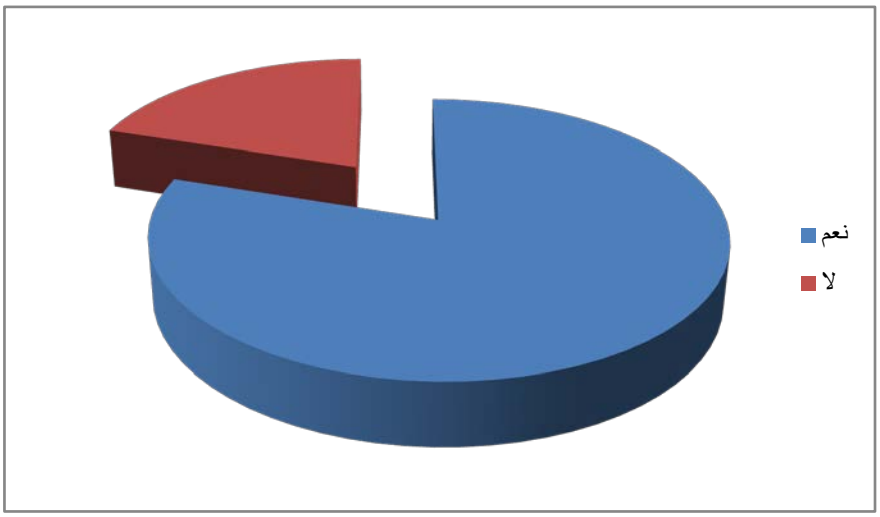

الشكل رقم (15) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (15)

السؤال رقم (16):

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (16) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (16)

السؤال 11	التكرارات	النسبة المئوية
إلغائها	5	%22
التكامل معها	5	%22
أخرى أذكرها	12	%55
الإجمالي	22	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (**16**) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (22) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (**16**) بالبديل " **إلغائها** " وقد بلغ عددهم (5) فرد بنسبة مئوية بلغت 22%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **التكامل معها** " والبالغ عددهم (5) بنسبة مئوية قدرت بـ 22%، في حين المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **أخرى أذكرها** " والبالغ عددهم (12) بنسبة مئوية قدرت بـ 55%وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (**16**)

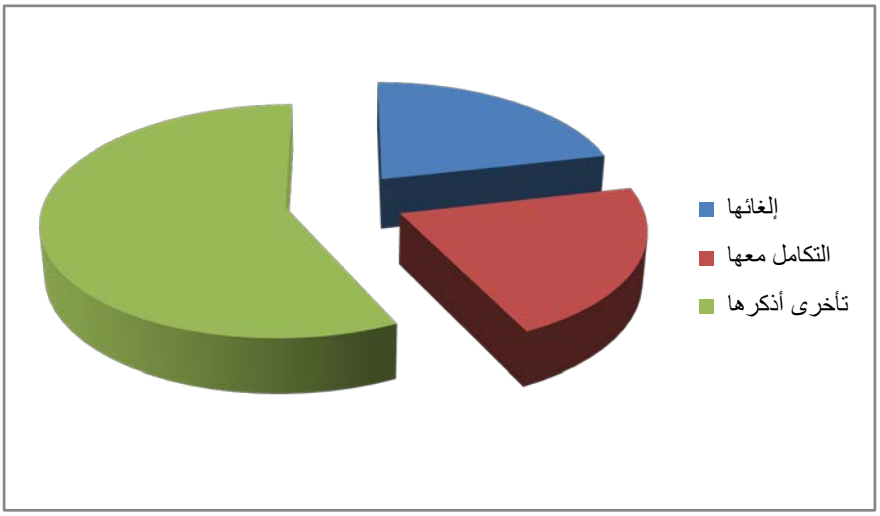

الشكل رقم (16) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (16)

السؤال رقم (17):

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (17) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (17)

السؤال 17	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	19	%87
لا	3	%13
الإجمالي	22	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (**17**) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (22) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (**17**) بالبديل " **نعم** " وقد بلغ عددهم (19) أفراد بنسبة مئوية بلغت 87%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا** " والبالغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت بـ 13%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (**17**)

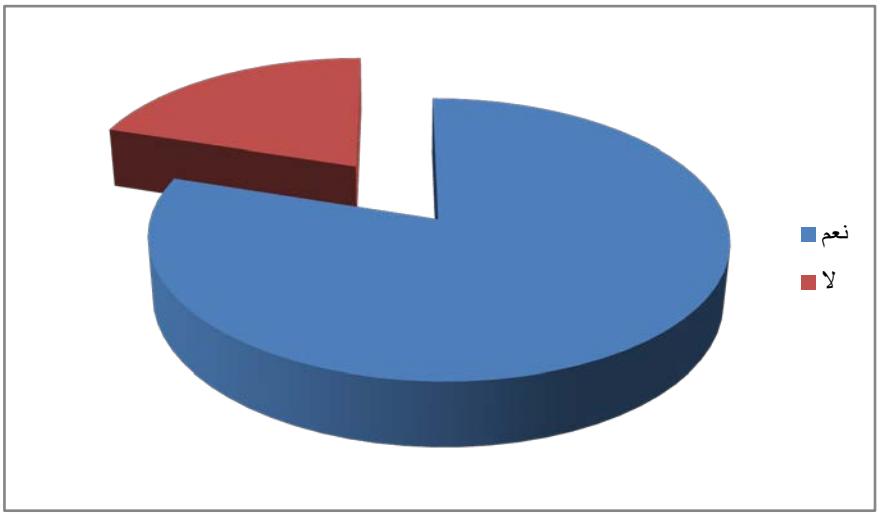

الشكل رقم (17) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (17)

السؤال رقم (18):

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (18) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (18)

السؤال 18	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	14	%64
لا	8	%36
الإجمالي	22	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (**18**) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (22) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (**18**) بالبديل " **نعم** " وقد بلغ عددهم (14) أفراد بنسبة مئوية بلغت 64%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا** " والبالغ عددهم (8) بنسبة مئوية قدرت بـ 36%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (**18**)

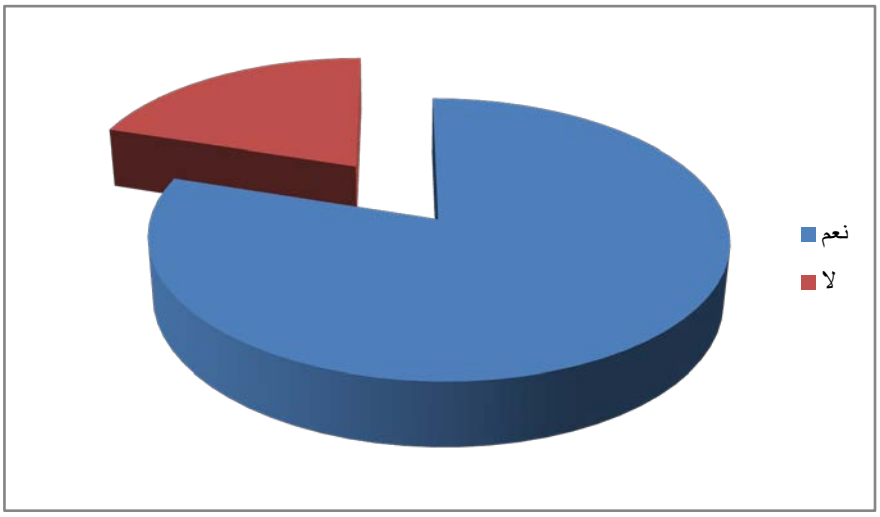

الشكل رقم (18) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (18)

السؤال رقم (19):

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (19) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (19)

السؤال 19	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	%91
لا	2	%9
الإجمالي	22	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (**19**) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (22) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (**19**) بالبديل " **نعم** " وقد بلغ عددهم (20) أفراد بنسبة مئوية بلغت 91%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا** " والبالغ عددهم (2) بنسبة مئوية قدرت بـ 9%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (**19**)

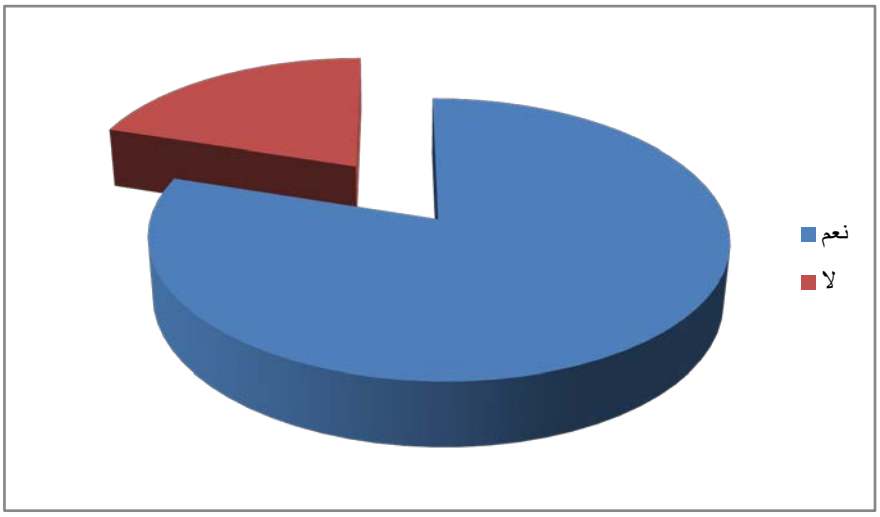

الشكل رقم (19) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (19)

استنتاج العام:

بينت الدراسة الميدانية أن إذاعة مسيلة الجهوية تمكنت من توظيف التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في كل مراحل العملية الإعلامية والإنتاجية وتجاوزت مرحلة العمل بالوسائل التقليدية وهذا ما يثبته الواقع الميداني الذي يشتغل فيه الصحفي ون والتقنيون حيث تتوفر المؤسسة الإذاعية منصة الكترونية متعددة الوسائط تسمح لها الاقتراب من مستوى الخدمة التفاعلية التي يوفرها الإعلام الشبكي، وفتح المجال واسعا أمام الإذاعة لتكون أقرب من واقع المواطن المحلي، إضافة إلى أن استخدام الأنترنيت

الوسائط المتعددة يجعل من نطاق الإذاعة المحلية أكثر اتساعا وانتشارا وتفاعلا، كما أن هذه الوسائط توفر مجالات المشاركة في إنتاج البرامج الإذاعية على غرار المضامين القائمة على الخدمة التفاعلية والإعلام التشاركي وهو ما يظهر في كثير من البرامج الحوارية والتفاعلية التي تعتمد على رسائل وتعليقات المستمعين التي تصل إلى الهاتف الشخصي للصحفي سواء على شبكات التواصل الاجتماعي أو البريد الالكتروني، غير أن هذا التحول الالكتروني الرقمي لم يلغ كل المعيقات والمشاكل التي تعترض العمل الإذاعي خاصة من زاوية التحرر والإبداع في الإنتاج الإذاعي وهذا ما تسعى إليه إدارة إذاعة مسيلة الجهوية.

توصيات الدراسة:

من خلال النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة سجلنا كثيرا من العناصر الايجابية في العمل والإنتاج الإذاعي وبعض العناصر والجوانب الأخرى التي تحتاج إلى التحسين والتطوير، ومن هنا نقترح بعض التوصيات التي نراها ضرورة علمية وعملية في ميدان الإنتاج الإعلامي في الإذاعات المحلية:

1 –ضرورة انفتاح الإذاعات المحلية على آخر التكنولوجيات الحديثة للاتصال المستخدمة في المجال من خلال تخصيص ميزانية خاصة لذلك قصد تحسين مستوى الإنتاج الإذاعي كما ونوعا.

2 –رفع مستوى التفاعلية والتشاركية للمواطن المحلي وذلك بإشراكه في اقتراح وإنتاج البرامج الهادفة وتجاوز فكرة المشاركة والتفاعلية في البرامج الترفيهية وخاصة الغنالية والرياضية منها.

3 –إعطاء الأولوية للتكوين والتدريب الإعلامي من خلال إنشاء قسم أو مصلحة في المحطة الإذاعية تهتم بالتكوين المحترف على استخدام التكنولوجيات الحديثة والوسالط المتعددة، أو من خلال التعاون مع مؤسسات مستقلة في الميدان أو المجتمع المدني لتنظيم دورات تدريبية بشكل مستمر وثابت.

4 –ضرورة التعاون مع المنتجين الخواص والمستقلين سواء من خلال فتح المجال لهم بالمشاركة في برامج خاصة للإذاعة أو من خلال عقد اتفاقيات عمل وإنتاج برامج مشتركة مع هذه المؤسسات أو مع مؤسسات أخرى.

1 –ضرورة الإهتمام بالأجهزة التقنية المتوفرة والتدريب المستمر للأفراد العاملين على صيانتها بما يضمن الخدمة العمومية النوعية والدالمة للجمهور المستمع وكذا استفادة الأفراد المتربصين في المؤسسة بشكل مستمر ومتزايد.

الملاحق

المحور الأول:البيانات الشخصية

النوع:

ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص العلمي:

صحافة مكتوبة ☐ اتصال و علاقات عامة ☐ سمعي بصري ☐ أخرى ☐

المهنة:

صحفي ☐ إداري ☐ تقني ☐

الأقدمية المهنية:

أقل من سنتين ☐ من 3 إلى 6 سنوات ☐ أكثر من 6سنوات ☐

المحور الأول : الاتصال الرقمي

ما هو تصورك لمفهوم الاتصال الرقمي؟

هو استخدام وسائل الرقمنة في عملية البث ☐

أنه تكنولوجيا حديثة غيرت المفاهيم التقليدي ☐

هو استخدام الوسائل الرقمية كما أنه تكنولوجيا حديثة غيرت المفاهيم التقليدية ☐

من خلال عملك ومتابعتك لإذاعة المسيلة ما هي أهمية الاتصال الرقمي لدى القائم بالاتصال؟

تكمن في زيادة البرامج و تحسينها ☐

تسهيل العمل الإذاعي ☐

تبادل المعلومات من خلال التواصل و الاتصال ☐

ما هي أهم التطورات التي أحدثها النظام الرقمي على النظام التماثلي؟

إستعمال أكثر من مؤثر صوتي

السرعة في العمل و القضاء على التشويش

المزج و عملية التركيب

كيفية التحول من النظام التماثلي إلى النظام الرقمي؟

من خلال خطط ذات مراحل

من خلال الاحلال المباشر

من خلال الاحلال العشوائي

إلى أي مدى استفادت إذاعة المسيلة من التقنية الرقمية؟

نعم لا نوعا ما

إذا كانت الإجابة ب لا فما هي الأسباب؟

لعدم إكمال التحول الرقمي

لعدم التدريب الكافي

لعدم وجود أجهزة كافية

المحور الثاني : تأثير الرقمنة على إعداد البرامج

الاتصال الرقمي يساهم في زيادة انتاج البرامج

نعم لا

اذا كانت الاجابة بنعم كيف ذلك؟

.....

.....

انعكاس الاتصال الرقمي على مضامين البرامج حل يكمن في؟

زيادة الانتاج في البرامج شكلا ☐

إمكانية التعديل و التغيير مضمونا ☐

تحسين جودة البرامج شكلا و مضمونا ☐

هل ساهم الاتصال الرقمني في الحفاظ على سرية المعلومات

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الاجابة بنعم كيف ذلك؟

.....

ماهي أهم الخدمات التي تقدمها التقنية الرقمية للعمل الاذاعي؟

نقاوة الصوت ☐

فك قيود العزلة ☐

هل توظف الاتصال الرقمي يؤدي إلى تحسين الاداء داخل الاذاعة

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الاجابة ب : نعم كيف ذلك؟

.....

المحور الثالث: تأثير الرقمنة على القائم بالاتصال

هل هناك صعوبة في استخدام التقنية الرقمية

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الاجابة ب : نعم كيف ذلك؟

.....

.....

هل يمكن تأثير الاجهزة الرقمية على الاجهزة التماثلية في ؟

إلغائها ☐

التكامل معها ☐

أخرى أذكرها ☐

هل يتطلب التعامل مع التقنية الرقمية مهارات و كفاءات يجب أن تتوفر في القائم بالاتصال ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب : نعم فما هي هذه الكفاءات و المهارات؟

.....

هل يخضع القائم بالاتصال إلى دورات تدريبية تؤهله في التحكم في الرقمنة ؟

نعم ☐ لا ☐

هل يتم إختيار نوع التدريب المناسب؟

نعم ☐ لا ☐

برأيك هل يتم اختيار العامل المناسب للتدريب ؟

نعم ☐ لا ☐

ما هي اقتراحاتكم في زيادة الاستفادة من التقنية الرقمية بأكثر فعالية في العمل الإذاعي ؟

.....

.....

.....